فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 8 ذو القعدة 1446هـ 6 مايو/ أيّار Tuesday 6 May 2025 | العدد 6026 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الأمم المتحدة تدعو زعماء العالم لإيصال الغذاء إلى غزة

نيويورك/ وكالات:
دعت الأمم المتحدة، زعماء العالم إلى توفير الغذاء للمدنيين في قطاع غزة، مع دخول الحصار الشامل الذي تفرضه "إسرائيل" على القطاع أسبوعه التاسع. وأكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، في بيان صحفي أمس، تعليقًا على خطة الاحتلال لإيصال المساعدات الإنسانية لغزة، أن الخطة "تتناقض مع المبادئ الإنسانية الأساسية".
وأضاف أن فرق الأمم المتحدة مستعدة لتوزيع الإمدادات والخدمات الأساسية، مثل: الغذاء والمياه والرعاية الصحية
3

2,459 شهيدًا و6,569 إصابة منذ 18 مارس

الصحة: 32 شهيدًا و119 مصابًا وصلوا لمشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت زارة الصحة بقطاع غزة، بأن 32 شهيدًا منهم 9 "انتشال"، و119 مصابًا وصلوا لمستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية. وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 52,576 شهيدًا
3

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء أرتقوا في قطاع غزة أمس (فلسطين)

كتائب القسام تعلن إيقاع قوة إسرائيلية في "كمين مركّب" جنوبي قطاع غزة

غزة/ فلسطين:
كشفت كتائب الشهيد عز الدبن القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، عن تفاصيل كمين مركب نفذته ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي شرقي خان يونس جنوبي قطاع غزة.
وقالت القسام في بلاغ عسكري: إن "مجاهديها تمكنوا خلال كمين مركب، من استهداف قوة هندسية صهيونية راجلة بقذيفة مضادة للأفراد، ومن ثم الاشتباك معها من نقطة الصفر بالأسلحة الرشاشة وإيقاع أفراد القوة بين قتيل وجريح".
وأضافت: "بعدها تمكن مجاهدونا من استهداف دبابتين صهيونيتين وجرافة عسكرية بقذائف "الياسين 105" قرب السياج الفاصل في منطقة الفراحين شرق مدينة خانيونس
3

مع تواصل التصعيد لليوم الـ86

الاحتلال يشرع بهدم منازل في مخيم نور شمس

طولكرم/ فلسطين:
شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بتنفيذ عمليات هدم في حارة المنشية داخل مخيم نور شمس شرقي مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية.
ووفق ما أفادت مصادر محلية، فقد اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة مدعومة بجرافة عسكرية ضخمة من طراز "D10"، وشرعت بهدم منازل سكنية وتجريف المناطق المحيطة بها، وسط إجراءات عسكرية مشددة.
وكان الاحتلال قد أخطر الليلة قبل الماضية خمس عائلات من سكان
2

قوات الاحتلال تواصل عدوانها على مخيم جنين (فلسطين)

حماس: نرفض تحويل المساعدات إلى أداة ابتزاز سياسي

غزة/ فلسطين:
عبرت حركة حماس عن رفضها تحويل المساعدات إلى أداة ابتزاز سياسي أو إخضاعها لشروط الاحتلال، مشيرةً إلى أن الآلية المطروحة تمثل خرقًا للقانون الدولي وتنصلًا من التزامات الاحتلال بموجب اتفاقية جنيف، وامتدادًا لسياسة التجويع والتشتيت التي تمنح الاحتلال وقتًا إضافيًا لارتكاب جرائم الإبادة، ما يتطلب موقفًا دوليًا وعربيًا ومصريًا حازمًا.
جاء بيان الحركة تعقيبًا على البيان الصادر عن عدد من المنظمات الدولية العاملة في قطاع غزة، وتصريحات مسؤولي الأمم المتحدة، التي كشفت زيف مزاعم الاحتلال حول خطط
3

من الرصيف العائم إلى مناطق العزل.. الاحتلال يعيد تسويق المجاعة

غزة/ محمد الأيوبي:
في الوقت الذي يشهد قطاع غزة كارثة إنسانية غير مسبوقة، تعود سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى تسويق مشاريع "إنسانية" مشبوهة تحت لافتة تنظيم دخول المساعدات. من مبادرة "الرصيف العائم" التي لم تُطبق، إلى خطة إقامة "مناطق عزل"، تتجدد محاولات تحويل المجاعة إلى أداة ضغط سياسي، وتجميل جريمة الإبادة الجماعية بطلاء إغاثي، عبر آلية جديدة تستبدل المؤسسات الأممية بشركات أمنية وتمنح
4

رهف عياد.. جسد نحيل يختصر وجع أطفال غزة

غزة/ جمال محمد:
داخل مستشفى عبد العزيز الرنتيسي للأطفال بمدينة غزة، تتكئ الطفلة رهف عياد على كتف والديها، في حين تجرّ قدميها بصعوبة في ممرات المستشفى. جسدها الهزيل، الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره، أصبح صورة حيّة للمعاناة التي يعيشها أطفال قطاع غزة، بفعل الحرب الإسرائيلية الضروس،
5

لين.. نجت من القصف ولم تنجُ من الوجع

غزة/ أدهم الشريف:
"رحلت وتركتني وحيدًا مكسور القلب. غادرت الدنيا دون أن أسمع منها كلمة." هكذا تحدث علي الغماري عن وداع ابنته التي كانت تواجه وضعًا صحيًا حرجًا، واستُشهدت قبل أيام متأثرة بإصابتها في قصف إسرائيلي. داخل غرفة العناية المكثفة في مجمع الشفاء الطبي، كانت الطفلة لين الغماري

ضربة لأنبوب التنفس الإسرائيلي.. مطار بن غوريون في مرمى الصواريخ والخسائر

خان يونس/ محمد سليمان:
تسبب تعليق شركات الطيران العالمية لرحلاتها من مطار بن غوريون في تل أبيب وإليه، بعد سقوط صاروخ أطلقته جماعة أنصار الله اليمنية على المطار، في خسائر اقتصادية كبيرة لدولة الاحتلال، ما أدى إلى عزلها جزئيًا عن الأسواق العالمية. وتكبّد قطاع الطيران الإسرائيلي
7

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 8 ذو القعدة 1446هـ 6 مايو/ أيّار
Tuesday 6 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

مع تواصل التصعيد لليوم الـ86

الاحتلال يشرع بهدم منازل في مخيم نور شمس

طولكرم/ فلسطين:

شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بتنفيذ عمليات هدم في حارة المنشية داخل مخيم نور شمس شرقي مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية.

ووفق ما أفادت مصادر محلية، فقد اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة مدعومة بجرافة عسكرية ضخمة من طراز "D10"، وشرعت بهدم منازل سكنية وتجريف المناطق المحيطة بها، وسط إجراءات عسكرية مشددة.

وكان الاحتلال قد أخطر الليلة قبل الماضية خمس عائلات من سكان الحي—وهم من عائلات أبو حرب، العلاجمة، عبد الله، وشحادة—بإخلاء منازلهم المؤلفة من 15 وحدة سكنية، محددًا مهلة للإخلاء بين الساعة الثامنة صباحًا وحتى الثانية عشرة ظهرًا، تمهيدًا لتدميرها.

يأتي ذلك بعد إنذار سابق أصدرته سلطات الاحتلال يوم الخميس الماضي، بهدم 106 منشآت سكنية في مخيمَي طولكرم ونور شمس، موزعة بواقع 58 بناية في مخيم طولكرم و48 منزلًا في مخيم نور شمس.

وفي تصعيد آخر، منعت قوات الاحتلال منذ صباح أمس، عددًا من سكان المخيم من الوصول إلى منازلهم لجمع مقتنياتهم رغم حصولهم على تنسيق مسبق، كما أوقفت طواقم تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني ومنعتها من الدخول.

وتسبب العدوان المستمر في نزوح قسري لحوالي 4200 عائلة، أي ما يزيد عن 25 ألف نسمة من مخيمي طولكرم ونور شمس، فيما تشير التقديرات إلى تدمير 396 منزلًا بشكل كلي، وإلحاق أضرار جزئية بـ2573 منزلًا آخر، فضلًا عن إغلاق مداخل وأزقة المخيمين بواسطة سواتر ترابية، ما فاقم معاناة السكان.

تقرير: 1693 اعتداءً إسرائيليًّا في الضفة الغربية خلال أبريل الماضي

رام الله/ فلسطين:

قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين نفذوا ما مجموعه 1693 اعتداء في الضفة الغربية، خلال أبريل/ نيسان الماضي.

وأوضح شعبان، في تقرير الشهري لهيئة مقاومة الجدار، أن جيش الاحتلال نفذ 1352 اعتداء، فيما نفذ المستوطنون 341 اعتداء، وتركزت مجمل الاعتداءات في محافظات الخليل بـ 292 اعتداء، ورام الله بـ 269 اعتداء، ونابلس بـ 254 اعتداءات.

وتراوحت الاعتداءات بين هجمات مسلحة على قرى فلسطينية، وفرض وقائع على الأرض، وإعدامات ميدانية، وتخريب وتجريف أراض، واقتلاع أشجار، والاستيلاء على ممتلكات، وإغلاقات، وإقامة حواجز تقطع الجغرافيا الفلسطينية.

وتركزت اعتداءات المستوطنين في محافظات رام الله بواقع 65 اعتداء، والخليل بـ 59 اعتداء، ونابلس بـ40 اعتداء، والقدس بـ 30 اعتداء.

ونفذ المستوطنون 231 عملية تخريب وسرقة لممتلكات فلسطينيين، طالت مساحات شاسعة من الأراضي، وكذلك تسببت الاعتداءات باقتلاع 1168 من أشجار الزيتون، منها 530 شجرة في محافظة رام الله، و300 شجرة بنابلس، و298 شجرة بسلفيت.

وحاول المستوطنون إقامة 10 بؤر استيطانية جديدة منذ مطلع أبريل/نيسان غلب عليها الطابع الزراعي والرعوي، منها ثلاث على أراضي محافظة رام الله، وبؤرتان في محافظة سلفيت، وواحدة في كل من أريحا والخليل وطوباس ونابلس.

وأشار التقرير إلى تصاعد عمليات محولة إقامة البؤر الاستيطانية في المرحلة الأخيرة، ما يصب في إطار تمزيق الجغرافية الفلسطينية وفرض وقائع السيطرة على الأرض الفلسطينية.

وبين أن المستوطنين يتولون مهمة إحداث تغيير على الأرض، ثم يتولى المستوى الرسمي تحويل هذا التغيير إلى أمر واقع، من خلال تشريعه وتثبيته وتحويله إلى موقع استيطاني يحظى بكافة الخدمات.

واستولت سلطات الاحتلال في أبريل/ نيسان على ما مجموعه 54 دونما من أراضي المواطنين من خلال 4 أوامر وضع يد لأغراض عسكرية هدفت لإقامة منطقة عازلة حول مستوطنة "إفراتا" على أراضي محافظة بيت لحم، بواقع 45 دونماً، ومنطقة عازلة أخرى حول مستوطنة "نيكوديم" بواقع 3 دونمات.

واستهدف الأمر الأخير أراضي قرية سلواد في محافظة رام الله، بهدف شق طريق استيطاني يصل بين معسكر تل العاصور إلى الشارع الرئيسي بين بلدتي سلواد ودير جرير.

ونفذت سلطات الاحتلال خلال أبريل/ نيسان 73 عملية هدم طالت 152 منشأة، بينها 96 منزلا مأهولا، و10 غير مأهولة، 34 منشأة زراعية وغيرها، وتركزت في محافظات طوباس بـ 59 منشأة ومحافظة الخليل بهدم 39 منشأة، ثم محافظة القدس بهدم 17 منشأة والقدس.

ووزعت سلطات الاحتلال 46 إخطارا لهدم منشآت فلسطينية في مواصلة لمسلسل التضييق على البناء الفلسطيني والنمو الطبيعي للقرى والبلدات الفلسطينية التي تترجم هذه الأيام بكثافة كبيرة في عمليات الهدم، وتركزت الإخطارات في محافظة الخليل بـ 16 إخطار، ورام الله بـ 14 إخطارا، والقدس بـ 12 إخطار.

وأكد التقرير أن دولة الاحتلال باتت تنتهج نهجاً خطيراً بخصوص البناء الفلسطيني، من خلال تكثيف غير مسبوق لعمليات الهدم في ظل تهديدات بتكثيفها في كل المناطق، وإجبار المواطنين على دفع تكاليف الهدم كما حدث مؤخراً في مسافر يطا، مضيفاً هذا الإجراء هدفه فرض المزيد من طبقات التعسف بالمواطنين.

ودرست الجهات التخطيطية في دولة الاحتلال في أبريل/ نيسان 21 مخططا هيكليا لصالح مستوطنات الضفة الغربية و6 مخططات لصالح مستوطنات داخل حدود بلدية القدس المحتلة، وصادقت على 10 مخططات هيكلية، في حين أودعت 17 مخططاً هيكلياً أخرى.

واستهدفت مخططات أبريل/ نيسان ما مجموعه 3030 دونما من أراضي المواطنين.

وأشارت الخرائط المرفقة مع المخططات الهيكلية الواردة، إلى نية الاحتلال إحداث عملية توسعة على مستوطنة "نوكديم" المقامة على أراضي المواطنين في قرى عرب التعامرة جنوب شرق قلعة هيرودس في محافظة بيت لحم من خلال المصادقة على مخطط هيكلي يهدف لإنشاء حي جديد يعود للمستوطنة لأغراض بناء 290 وحدة استيطانية جديد على مساحة 239 دونما.

وبعد مراجعة الخرائط المرفقة بالمخطط الهيكلي الخاص بمستوطنة "معاليه عاموس"، تبين نية الاحتلال إقامة حي استيطاني يتبع للمستوطنة من خلال إيداع مخطط يهدف إلى بناء 148 وحدة استيطانية جديدة على مساحة تقدر 42 دونماً من أراضي قرية كيسان جنوب محافظة بيت لحم.

وأشار التقرير إلى نزوع الاحتلال -في المرحلة الأخيرة- إلى سياسة إنشاء الأحياء الاستيطانية التي تبتعد جغرافياً عن المستوطنة الأم، بهدف السيطرة على أكبر قدر ممكن من المساحات الجغرافية تمهيداً لإعلانها مستوطنات منفصلة.

وجرى تطبيق هذا الأمر في الإعلان الأخير لحكومة الاحتلال من خلال الاعتراف بفصل 13 حيا استيطانيا جديدا، واعتبارها مستوطنات كاملة.

مرداوي: الأسرى يتعرضون لاغتيالات ممنهجة في السجون

القدس المحتلة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال يتعرضون لـ "عمليات اغتيال ممنهجة". داعية المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الأسرى بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يتعرض له الأسرى، ومن بينهم قيادات الحركة الأسيرة.

وشدد القيادي في حركة حماس، محمود مرداوي، في بيان صحفي أمس، على أن المؤسسات، وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ملزمة بمتابعة أوضاع الأسرى الفلسطينيين، والتحرك الجاد لوضع حد لما يتعرضون له من تعذيب وتنكيل يومي، وفضح جرائم الاحتلال بحقهم.

وأردف مرداوي: "الاتفاقيات الدولية تستوجب فرض عقوبات على دولة الاحتلال، وملاحقة المجرمين الذين ينتهكون حقوق الأسرى، وكشف الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحقهم أمام العالم".

وأوضح أن الجريمة المتواصلة بحق الأسرى وقيادات الحركة الأسيرة تعد انتهاكًا فاضحًا لاتفاقية جنيف الرابعة، التي تنص بوضوح على ضرورة فرض عقوبات جزائية فعالة بحق مرتكبي الجرائم ضد الأسرى.

ونوه إلى ضرورة تحرك فلسطيني فعّال، وعلى كافة المستويات، لإنقاذ الأسرى من "جحيم" السجون، وإيصال رسالة واضحة للعالم بأن الشعب الفلسطيني لا يترك أسراه فريسة لظلم الاحتلال.

وأول من أمس، أعلن عن استشهاد الأسير محيي الدين فهمي سعيد نجم (60 عامًا)، من قرية سيريس، جنوبي مدينة جنين، في مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي، بعد تدهور خطير في وضعه الصحي.

ويرفع استشهاد نجم عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين أول 2023 إلى 66 شهيدًا، بينهم 40 من قطاع غزة، فيما بلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 إلى 303، أما عدد جثامين الأسرى المحتجزة فقد بلغ 75، منهم 64 منذ بدء العدوان.

هيئة الأسرى: معتقلو "عوفر" يعانون إهمالًا طبيًّا وأوضاعًا مأساوية

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن إدارة سجن "عوفر" مستمرة في تنفيذ اقتحاماتها لغرف الأسرى وقمعهم، تزامنا مع إهمالهم طبيا بشكل متعمد.

ونقلت هيئة الأسرى عن محاميها الذي زار عددا من الأسرى في سجن "عوفر" مؤخرا، قوه إن الأسرى هناك يعانون من نوعية الطعام وكميته، حيث لا يزال سيئا وقليلا بدون سكر وملح.

كما أن وحدات القمع التابعة لإدارة السجون تقتحم غرف الأسرى، ومؤخرا سحبت وحدات "المتسادا" فرشات الأسرى، وفرضت عقوبات عليهم.

وفيما يتعلق بالفورة، أوضح المحامي أنه يتم حرمان الأسرى منها في الكثير من الأحيان دون مبرر، وتكون مدتها نصف ساعة عند الساعة السادسة صباحا، كما يعاني الأسرى من مشكلة نقص الملابس.

وزار محامي الهيئة في سجن "عوفر" عددا من الأسرى، من بينهم قتيبة سمور وهو معتقل إداري من طولكرم، وموجود في قسم (19) غرفة (8)، والذي اشتكى من حكة في جسده، منذ شهر تقريبا، وطلب من إدارة السجن عدة مرات إجراء فحوصات له، لكن دون جدوى.

ويقبع المعتقل الإداري عبد الله محمد صالح مناصرة (18 عاما) من جنين، في قسم (11)، غرفة (15)، ويعاني من آلام بالأسنان، وحساسية، وهو بحاجة لمرهم وعلاج، وقد طلب من إدارة السجن إجراء فحوصات له، لكن دون جدوى.

الأسير شرف الدين عادل محمد أبو ديه من حلحول معتقل إداري، موجود في قسم (25)، غرفة (14)، يعاني من مشاكل بالنظر قبل الاعتقال وبحاجة لفحوصات لكن إدارة سجن عوفر ترفض إجرائها.

أما الأسير محمد محمود عيسى من بيت لحم، والقابع في قسم (16) غرفة (12)، فيعاني من مشاكل بالأذن وفطريات بقدميه ومشاكل بالمعدة، وبحاجة لأدوية، وأشار الأسير إلى أن هذه المشاكل الصحية حدثت له بعد الاعتقال.

وطالب الأسير عيسى إدارة السجن عدة مرات أن يتم تقديم العلاج اللازم له، لكن الإدارة تتعمد إهماله طبيا.

الاحتلال يعقد جلسة محكمة اليوم للمعتقل الصحفي علي السمودي

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة شؤون الأسرى، ونادي الأسير، إنه من المقرر أن تعقد للصحفي علي السمودي جلسة محكمة اليوم الثلاثاء، وهي الجلسة الأولى له، بعد اعتقاله قبل نحو أسبوع، من منزله في جنين. وأوضحت الهيئة والنادي في بيان مشترك، أن الصحفي السمودي تعرض على مدار 72 ساعة لعمليات تنكيل متواصلة، واحتجز في بداية اعتقاله في ثكنة عسكرية في جنين، ثم نقل إلى مركز تحقيق (الجلمة)، ثم أعيد مجددًا إلى الثكنة العسكرية، ونقل إلى (الجلمة)، وأخيرًا إلى سجن (مجدو).

ونوها إلى أنه حتى هذه اللحظة لم يقدم الاحتلال أي ادعاءات واضحة بشأن عملية اعتقاله، ولم يتم منحه أي نوع من الأدوية الخاصّة به. وأشارا إلى أنّ الصحفي السمودي يعاني من عدة مشكلات صحية، وهو بحاجة إلى أخذ أدويته بشكل منتظم، وإلى متابعة صحيّة.

يذكر أن الصحفي السمودي هو من بين 49 صحفيًا يواصل الاحتلال اعتقالهم، منذ بدء الإبادة الجماعية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر عام 2023.

ليبرمان يهاجم قرار توسيع الحرب على غزة

الناصرة/ فلسطين:

هاجم رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان، أمس، قرار حكومة نتنياهو توسيع الحرب على قطاع غزة، معتبرًا أنها تضر بالأمن القومي.

وقال ليبرمان، في بداية اجتماع حزبه، "قرار الحكومة أمس بتوسيع الحرب هو قرار سياسي، قرار ائتلافي يضر بالأمن القومي".

وأضاف: "من وجهة نظر هذه الحكومة، لا توجد خطوط حمراء.. هذه الحكومة مستعدة لدفع أي ثمن من أجل السلطة، حتى لو كان ذلك على حساب أرواح الرهائن أو الجنود".

وصدَّق المجلس الوزاري المصغر "الكابينت" في حكومة الاحتلال الإسرائيلي على احتلال قطاع غزة، المحتل أصلا، واستمرار تجويع المواطنين.

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أمس، أن الخطة العسكرية التي صادق عليها "الكابينيت" بالإجماع، الليلة قبل الماضية، وقدمها رئيس أركان جيش الاحتلال إيال زامير، تشمل احتلال القطاع والسيطرة عليه، وتحريك السكان الغزيين جنوبا.

وادعى بنيامين نتنياهو أن "هذه الخطة مختلفة عن سابقاتها في الانتقال من أسلوب التوغلات إلى احتلال الأراضي والبقاء فيها".

وتتوافق الخطة العسكرية مع مطالبة وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش، باحتلال قطاع غزة، وبناء مستوطنات فيه.

وقال: "نحتل غزة كي نبقى.. ولن يكون هناك دخول وخروج بعد الآن.. وهذه حرب من أجل الانتصار، وحان الوقت للتوقف عن الخوف من كلمة احتلال".

وتُواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، استئناف جريمة الإبادة الجماعية والتجويع ضد المدنيين في قطاع غزة لليوم الـ 49 على التوالي، تزامنًا مع فرض حصار مُطبق على القطاع بإغلاق المعابر كافة ومنع إدخال الدواء والمساعدات الإنسانية والغذاء.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

حماس: نرفض تحويل المساعدات إلى أداة ابتزاز سياسي

غزة/ فلسطين:

عبرت حركة حماس عن رفضها تحويل المساعدات إلى أداة ابتزاز سياسي أو إخضاعها لشروط الاحتلال، مشيرةً إلى أن الآلية المطروحة تمثل خرقًا للقانون الدولي وتنصلًا من التزامات الاحتلال بموجب اتفاقية جنيف، وامتدادًا لسياسة التجويع والتشتيت التي تمنح الاحتلال وقتًا إضافيًا لارتكاب جرائم الإبادة، ما يتطلب موقفًا دوليًا وعربيًا ومصريًا حازمًا.

جاء بيان الحركة تعقيبًا على البيان الصادر عن عدد من المنظمات الدولية العاملة في قطاع غزة، وتصريحات مسؤولي الأمم المتحدة، التي كشفت زيف مزاعم الاحتلال حول خطط توزيع المساعدات، وأكدت أن ما يُروج له الاحتلال ليس سوى محاولة خداع لتخفيف الضغط الدولي.

وأشار بيان حماس إلى أن موقف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الرافض لأي ترتيبات لا تحترم المبادئ الإنسانية الأساسية، وعلى رأسها الحياد والاستقلال والإنسانية وعدم الانحياز، ونؤكد أنّ الجهة الوحيدة المخوّلة بإدارة وتوزيع المساعدات هي المؤسسات الدولية والحكومية المختصة، وليس الاحتلال أو وكلاؤه.

ودعا البيان المجتمع الدولي إلى عدم الانخداع بروايات الاحتلال الكاذبة، والعمل فورًا على كسر الحصار بشكل كامل، وفتح المعابر أمام تدفق المساعدات الغذائية والطبية، تحت إشراف الأمم المتحدة وبعيدًا عن أي تدخلات عسكرية أو سياسية.

وقال إنّ استمرار الاحتلال في منع إدخال المساعدات، وتعطيل نظام التوزيع الإنساني، يكشف بوضوح تعمّده صناعة المجاعة، ويحمّله المسؤولية الكاملة عن الكارثة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة.

2,459 شهيدًا و6,569 إصابة منذ 18 مارس

الصحة: 32 شهيدًا و119 مصابًا وصلوا لمشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت زارة الصحة بقطاع غزة، بأن 32 شهيدًا منهم 9 "انتشال"، و119 مصابًا وصلوا لمستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 52,576 شهيدًا و118,610 إصابات منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 بلغت 2,459 شهيدًا و6,569 إصابة.

وأهابت الصحة بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة ضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر رابطها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

الأمم المتحدة تدعو زعماء العالم لإيصال الغذاء إلى غزة

نيويورك/ وكالات:

دعت الأمم المتحدة، زعماء العالم إلى توفير الغذاء للمدنيين في قطاع غزة، مع دخول الحصار الشامل الذي تفرضه "إسرائيل" على القطاع أسبوعه التاسع.

وأكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، في بيان صحفي أمس، تعليقًا على خطة الاحتلال لإيصال المساعدات الإنسانية لغزة، أن الخطة "تتناقض مع المبادئ الإنسانية الأساسية".

وأضاف أن فرق الأمم المتحدة مستعدة لتوزيع الإمدادات والخدمات الأساسية، مثل: الغذاء والمياه والرعاية الصحية والتغذية في غزة.

وتابع "لدينا كمية كبيرة من المخزون جاهزة للتوزيع فور رفع الحصار، وندعو قادة العالم إلى استخدام نفوذهم لتحقيق ذلك، الآن هو الوقت المناسب لرفع الحصار".

وأشار إلى أن الخطة الإسرائيلية تُعرّض حياة المدنيين وجهود المساعدات الإنسانية للخطر، وتعزز التهجير القسري.

وحذر البيان من أن محاولة توجيه المدنيين إلى مناطق الصراع لتلقي المساعدات الغذائية، تعني أن "أجزاءً كبيرة من غزة ستظل بلا غذاء".

ومنذ 2 مارس/ آذار الماضي، أغلقت سلطات الاحتلال معابر القطاع أمام دخول المساعدات الغذائية والإغاثية والطبية والبضائع، ما تسبب في تدهور كبير في الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين.

"العفو الدولية": الأوضاع في غزة مرعبة ولم يعد هناك طعام

جنيف/ الأناضول:

دعت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنييس كالامار، جميع الجهات الدولية الفاعلة، وفي مقدمتها الاتحاد الأوروبي، إلى اتخاذ خطوات جادة لوقف الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، سواء باستخدام الأسلحة العسكرية، أو سياسات التجويع التي جعلت القطاع "خالٍ تمامًا من الطعام".

وطالبت كالامار، في تصريح لوكالة "الأناضول" أمس، هذه الجهات بالضغط على (إسرائيل)، من أجل إدخال المواد الغذائية والمياه والأدوية إلى قطاع غزة، والعمل على محاسبة المسؤولين عن جرائم الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب.

وأشارت إلى "دق ناقوس الخطر" في قطاع غزة، بسبب نفاد الغذاء وكافة مقومات الحياة، لاسيما بعد استئناف "إسرائيل" حرب الإبادة في مارس الماضي.

وقالت: "نعلم أن الناس يعانون من نقص حاد في الغذاء والماء والدواء. منظمة الأغذية العالمية، ومنظمة الصحة العالمية، وجميع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى تدق ناقوس الخطر، فلم يعد هناك طعام في غزة".

وشدّدت على خطورة الوضع بتكرارها عبارة "لم يعد هناك طعام في غزة"، واصفة الأوضاع في عموم القطاع الفلسطيني بأنها "مرعبة للغاية".

وأكدت أن ما يجري في غزة هو "إبادة جماعية على مسمع ومرأى الجميع".

واعتبرت أن فشل الولايات المتحدة وعدد كبير من الدول الأوروبية في الدفاع عن القانون الدولي وحقوق الفلسطينيين جعل من هذه الإبادة "أمرًا واقعًا".

كتائب القسام تعلن إيقاع قوة إسرائيلية في "كمين مركّب" جنوبي قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، عن تفاصيل كمين مركب نفذته ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي شرقي خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وقالت القسام في بلاغ عسكري: إن "مجاهديها تمكنوا خلال كمين مركب، من استهداف قوة هندسية صهيونية راجلة بقذيفة مضادة للأفراد، ومن ثم الاشتباك معها من نقطة الصفر بالأسلحة الرشاشة وإيقاع أفراد القوة بين قتيل وجريح".

وأضافت: "بعدها تمكن مجاهدونا من استهداف دبابتين صهيونيتين وجرافة عسكرية بقذائف "الياسين 105" قرب السياج الفاصل في منطقة الفراحين شرق مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة".

وكانت كتائب القسام كشفت، يوم الأحد، تفاصيل 3 عمليات نفذتها في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة السبت، واعترف جيش الاحتلال بمقتل جنديين فيهما وإصابة آخرين بعضهم بجروح حرجة.

ووصل عدد الجنود الذين اعترف الاحتلال بمقتلهم منذ إنهائه وقف إطلاق النار في 18 مارس/ آذار الماضي إلى 6 جنود وإصابة العشرات.

وتواصل كتائب القسام وفصائل المقاومة التصدي لقوات جيش الاحتلال المتوغلة في معظم مساحة مدينة رفح وعدد من مناطق القطاع لا سيما الأجزاء الشرقية منه.

ومنذ 18 آذار/مارس الجاري، استأنفت "إسرائيل" حرب الإبادة على غزة، متنصلة من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى مع حماس استمر 58 يومًا منذ 19 يناير/ كانون الثاني 2025، بوساطة قطر ومصر ودعم الولايات المتحدة.

العدوان بلا أفق.. هل تخفي تهديدات الاحتلال أزماته البنيوية؟

غزة/ نور الدين جبر:

لا تنفك حكومة الاحتلال الإسرائيلي، التي يقودها المتطرف بنيامين نتنياهو، عن إطلاق التهديدات بتوسيع العملية العسكرية في قطاع غزة، تزامنًا مع ارتفاع وتيرة الأزمة الداخلية التي يشهدها المجتمع الإسرائيلي، في خطوة يعدها مراقبون "محاولة لامتصاص الضغوط الداخلية التي تتعرض لها الحكومة".

وتزامن مع هذه التهديدات استدعاء الاحتلال أعدادًا كبيرة من جنود الاحتياط للمشاركة في العملية العسكرية، إذ تعكس هذه التحركات حجم العجز الذي تعانيه حكومة نتنياهو من جراء عدم قدرتها على تحقيق ما أسمته "النصر الحاسم" على المقاومة في قطاع غزة، على امتداد العدوان المستمر منذ أكثر من 18 شهرًا.

وكان من المقرر أن يعقد المجلس الوزاري المصغر "الكابينت" جلسة أمس الأحد، لمناقشة الخطة المُعدة لتوسيع العملية العسكرية، لكنه جرى تأجيلها بعد إطلاق المقاومة المسلحة صاروخًا صوب مطار "بن غوريون".

وأفادت وسائل إعلام عبرية بوجود خلافات كبيرة بين المستويات السياسية والعسكرية بشأن توسيع العملية العسكرية في قطاع غزة، الأمر الذي يعكس غياب رؤية إسرائيلية واضحة حول كيفية التعامل مع القطاع في ظل تماسك المقاومة الفلسطينية وتصديها لهجمات الاحتلال.

ويرى محللون أن هذه الخطوة لا تنفصل عن مساعي (إسرائيل) لاستخدام الضغط العسكري كأداة تفاوضية، بينما تحاول تفادي تفكك الائتلاف الحكومي، خاصة مع حساسية مسألة تجنيد الحريديم.

تلكؤ تكتيكي

يرى الخبير في الشأن الإسرائيلي محمد هلسة أن إعلان توسيع العملية يعكس استمرار المسار الاستراتيجي لحكومة نتنياهو، رغم ما وصفه بـ"التلكؤ التكتيكي" في المرحلة الماضية.

وأوضح هلسة، لصحيفة "فلسطين"، أن هذا التباطؤ كان يستهدف تهدئة الداخل الإسرائيلي وإعطاء انطباع بإفساح المجال للمفاوضات بشأن الأسرى، مشيرًا إلى أن جيش الاحتلال أبدى اعتراضه على حالة "المراوحة"، ما دفع بالمؤسسة العسكرية للضغط على نتنياهو للمضي في التصعيد.

وأشار هلسة إلى أن استدعاء الاحتياط يهدف إلى تعويض النقص الحاد في القوات، في ظل رفض تجنيد الحريديم، واستنزاف الجيش النظامي بفعل الخسائر البشرية والنفسية.

وقال: "نتنياهو يمضي في التصعيد بشكل متدرج دون إعلان نوايا احتلال شامل، لتجنّب تبعات داخلية ودولية، والحفاظ على هامش تفاوضي مع الوسطاء الإقليميين والدوليين".

وأضاف أن نتنياهو يفضّل خطاب التصعيد التدريجي، الذي يسمح له بمساحة للمناورة داخليًا وخارجيًا، حيث يحاول امتصاص الغضب الشعبي الإسرائيلي، لا سيّما من أهالي الجنود والأسرى، دون المساس بتماسك ائتلافه الحاكم، خاصة في ظل استمرار إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية.

من جانبه، اعتبر المختص في الشأن الإسرائيلي الدكتور عمر جعارة أن ما يحدث على الأرض يكشف عن أزمة حقيقية في بنية القرار الإسرائيلي، مشيرًا إلى أن الحديث عن "توسيع العملية" هو "محاولة للخداع النفسي والسياسي"، في وقت بات فيه جيش الاحتلال متوغلاً في معظم مناطق القطاع.

وقال جعارة لـ"فلسطين": "نتنياهو يضحك على نفسه، الاحتلال موجود في كل مكان بغزة، لكنه لا يملك تصورًا واضحًا للخروج أو الانتصار، وقياداته العسكرية تقرّ بأن سلاح الجو غير كاف للحسم، ما يعكس انعدام الأفق الاستراتيجي".

وأضاف: "المقاومة لم تنهزم ولم ترفع الراية البيضاء، بل ما زالت تسيطر على الأرض وتدير المعركة بكفاءة، وهو ما يجعل الاحتلال في خندق يصعب الخروج منه".

وبيّن أن (إسرائيل) وقعت في مأزق استراتيجي منذ اللحظة الأولى لطوفان الأقصى، حيث اصطدمت قوتها العسكرية بعقيدة صلبة للمقاومة، وفشلت حتى الآن في الحصول على أي من الأسرى دون الدخول في مفاوضات تبادل.

وأكد أن حديث نتنياهو عن توسيع العمليات ما هو إلا غطاء على فشل أكبر: العجز عن الحسم والخروج من القطاع بطريقة تحفظ ماء وجه المؤسسة السياسية والعسكرية.

ويبدو أن إعلان توسيع العملية البرية لا يرقى إلى كونه تحولًا حقيقيًا في استراتيجية الاحتلال، بل هو محاولة لإعادة التموضع سياسيًا وعسكريًا، في ظل فشل ذريع في تحقيق الأهداف المُعلنة. ويبقى السؤال: هل يستطيع نتنياهو مواصلة الرهان على الحرب المفتوحة دون أن تنقلب عليه التحديات الداخلية والخارجية؟

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 8 ذو القعدة 1446هـ 6 مايو/ أيّار
Tuesday 6 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

من الرصيف العائم إلى مناطق العزل.. الاحتلال يعيد تسويق المجاعة

غزة/ محمد الأيوبي:

في الوقت الذي يشهد قطاع غزة كارثة إنسانية غير مسبوقة، تعود سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى تسويق مشاريع "إنسانية" مشبوهة تحت لافتة تنظيم دخول المساعدات.

من مبادرة "الرصيف العائم" التي لم تُطبق، إلى خطة إقامة "مناطق عزل"، تتجدد محاولات تحويل المجاعة إلى أداة ضغط سياسي، وتجميل جريمة الإبادة الجماعية بطلاء إغاثي، عبر آلية جديدة تستبدل المؤسسات الأممية بشركات أمنية وتمنح الاحتلال غطاءً جديدًا لفرض وقائع ميدانية كارثية على الأرض.

ونشر موقع "أكسيوس" الأميركي تقريرًا جديدًا يكشف عن آلية إسرائيلية مرتقبة لتوزيع المساعدات الإنسانية داخل القطاع المحاصر. ووفقًا لما أورده التقرير، فإن هذه الخطة تأتي ضمن مساعٍ إقليمية ودولية لـ"تنظيم دخول المساعدات"، لكنها، بحسب مراقبون، ليست سوى جزء من آلة الدعاية التي تعيد إنتاج الحرب بصيغ ناعمة.

جريمة حرب

وأكد رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني "حشد"، د.صلاح عبد العاطي، أن الآلية التي يروج لها الاحتلال تحت غطاء "توزيع المساعدات" تقوم في جوهرها على إنشاء مناطق عازلة تُشبه إلى حد كبير "المعتقلات"، يُطلب من المدنيين التوجه إليها لتلقي مساعدات محدودة.

وقال عبد العاطي لصحيفة "فلسطين"، إن هذه الخطة تأتي ضمن مخططات أوسع لإفراغ قطاع غزة من سكانه، عبر دفعهم تدريجيًا نحو مناطق محاصرة يتم فيها ضبط تدفق المساعدات من خلال شركات أميركية خاصة.

وأضاف: "هذا تقنين متعمّد لإدخال المساعدات، يجعل السكان لا يحصلون على الحد الأدنى الكافي للعيش، ويُقصي المؤسسات الدولية، لا سيما وكالات الأمم المتحدة، من المشهد الإغاثي".

وأكد أن هذا التوجه يمثل "انتهاكًا فاضحًا للقانون الدولي، ويشكّل جريمة حرب متكاملة الأركان، وجزءًا من جريمة الإبادة الجماعية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني".

وحذر الحقوقي الفلسطيني، من التعاطي مع هذه الآلية، قائلا: "إنها تمنح الاحتلال غطاءً لفرض وقائع جديدة على الأرض من خلال سياسة التجويع والقتل المنهجي للمدنيين.

وفي تعليقه على استبدال مؤسسات أممية كالأونروا بشركات أمنية خاصة، قال عبد العاطي إن هذا التوجه يمثل تجاوزًا خطيرًا لعمل المنظمات الدولية، وتكريسًا لواقع الاحتلال، ومحاولة لجعل هذا الاحتلال بلا كلفة.

وأضاف: "نحن لا نتحدث عن مؤسسات إنسانية، بل عن شركات أمنية لا تراعي المعايير الحقوقية، لا في آلية توزيع المساعدات ولا في التزامها بمواثيق حقوق الإنسان، وهذا بحد ذاته يُشكّل جريمة حرب."

وأكد أن الثقة منعدمة في كل من (إسرائيل) والولايات المتحدة، اللتين تمارسان جريمة إبادة جماعية، وتواصلان منع دخول المساعدات الإنسانية لليوم الرابع والستين على التوالي، إلى جانب ما ترتكبه (إسرائيل) من جرائم متواصلة ضد المدنيين.

وشدّد على أن استبدال المؤسسات الأممية وتعطيل دورها ومنعها من تقديم خدمات أساسية في مجالات الصحة والتعليم والإغاثة، هو محاولة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، وهو أمر مرفوض بالكامل، ويتناقض مع قرارات محكمة العدل الدولية والأمم المتحدة ذات الصلة.

خطة الفقاعات

من جانبه، رأى المختص في الشأن الإسرائيلي نزار نزال أن الآلية الإسرائيلية الجديدة ترتبط بشكل مباشر بما تُعرف بـ"خطة الفقاعات"، التي تقوم على تدشين مستودعات للمساعدات الغذائية تكون تحت حماية جيش الاحتلال، حيث تسعى من خلالها (إسرائيل) إلى تجنّب حدوث موت جماعي في غزة، ليس بدافع إنساني، بل خشية مزيد من تشوّه صورتها أمام العالم.

وأوضح نزال لـ"فلسطين"، أن (تل أبيب) تهدف من وراء هذه الخطة إلى عزل حركة حماس عن حاضنتها الشعبية التي تعيش في كنفها، في محاولة لحشرها في الزاوية سياسيًا وميدانيًا.

لكنه أكد أن "عزل المقاومين عن الشعب أو غربلتهم أمر بالغ الصعوبة والتعقيد، إلا إذا تمكنت (إسرائيل) من حصر 2.3 مليون فلسطيني في منطقة واحدة، أو إقامة ما تسميه مناطق آمنة تسمح بدخول المواطنين إليها فردًا فردًا"، وهو ما وصفه بـ"سيناريو شبه مستحيل".

وشدّد على أن (إسرائيل) "لن تنجح في تحسين صورتها بتوزيع القليل من الطحين بعد كل هذه المجازر والتدمير"، مشيرًا إلى أن صورتها اليوم "مشوّهة ومعزولة دوليًا، وقادتها مطلوبون للمحكمة الجنائية الدولية، وقد تجاوزت كل الخطوط الحمراء التي كان يمكن أن تسمح لها بالتراجع أو استعادة شرعية ما". وأضاف أن (إسرائيل) وصلت إلى نقطة اللاعودة، ولم تعد مقبولة لدى الشارع العالمي".

شرعنة الإبادة

في السياق، يرى المحلل السياسي محمد الأخرس أن هذه الخطة الإسرائيلية تحمل في طياتها أبعادًا تتجاوز مجرد البعد الإنساني "نحن أمام سردية مبتذلة ومكررة الغرض الأساسي منها هو شرعنة الإبادة" وتقديم المجاعة كمنجز إنساني.

وبحسب الأخرس، فإن هذه الخطة الدعائية تأتي في سياق تحضير المسرح السياسي والإعلامي لزيارة مرتقبة للرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المنطقة خلال الأسبوعين القادمين.

ويرى أن هذا الترويج يهدف إلى تخفيف الضغط على ترامب، الذي يُعتبر أحد أبرز الداعمين للعدوان الإسرائيلي، وذلك من خلال استبدال مطلب وقف إطلاق النار بمشهد "إدخال المساعدات".

ويضيف: "بدلًا من وقف المجازر، سيُقدَّم للزعماء العرب مشهد شاحنات تنقل الطحين، بينما يستمر القتل والقصف. هكذا تتحول الإبادة إلى عملية إغاثة، وتُغلف المجاعة بغلاف إنساني، لتصبح خطابًا يمكن التعايش معه دبلوماسيًا".

ويرى الأخرس أن توقيت إعلان الآلية ليس بريئًا، بل يهدف إلى صرف الأنظار عن الكارثة الإنسانية المتفاقمة في غزة، حيث يعاني أكثر من مليون فلسطيني من المجاعة وانهيار البنية التحتية الصحية والإنسانية.

ويوضح أن "الحديث عن آلية توزيع مساعدات" هو بمثابة تحويل للنقاش العام من الجرائم الجماعية إلى نقاشات تقنية، يمكن للحكومات والمنظمات أن تتعامل معها دون الحاجة لمواقف سياسية حادة.

استنساخ فاشل للرصيف العائم

الآلية المقترحة ليست جديدة تمامًا، بل تشكل في جوهرها إعادة تدوير لمبادرة "الرصيف العائم" التي طرحتها إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن سابقًا، وسوّقت لها كوسيلة لإدخال المساعدات إلى غزة. تلك المبادرة لم تُطبّق فعليًا، لكنها خدمت. بحسب الأخرس. أهدافًا سياسية بتوفير مخرج دعائي لاستمرار الحرب.

وأعلن بايدن خطة لبناء الرصيف في مارس/ آذار 2024 في أعقاب تحذيرات من احتمال انتشار المجاعة في أنحاء غزة، بسبب اغلاق (إسرائيل) معابر القطاع، لكنها باءت بالفشل.

"الفرق الوحيد اليوم هو أن النسخة الجديدة ممولة من دول إقليمية، وتُدار أمنيًا"، يشير الأخرس، مؤكدًا أن الهدف هو بناء نموذج احتلال لا يُكلّف (إسرائيل) شيئًا، في ظل استمرارها بارتكاب الجرائم.

المقترح الجديد يقوم على إشراك شركات أمنية أميركية خاصة، ستتولى عمليات توزيع المساعدات داخل غزة، وهو ما يُنظر إليه كمحاولة لخصخصة الاحتلال وإعادة رسم الخريطة الإنسانية للقطاع بما يخدم مشروع السيطرة الطويلة الأمد.

"هذه الشركات ليست مؤسسات إغاثية، بل تضم ضباطًا سابقين في الجيش وأجهزة الأمن، وبعضهم متورط في جرائم حرب عالمية"، يقول الأخرس. ويضيف: "إحلال هذه الشبكات محل الأونروا ومؤسسات المجتمع المدني يعني إعادة تشكيل غزة وفق مقاسات الاحتلال".

"ابتزاز سياسي وعقاب جماعي"..

"الإعلامي الحكومي": توزيع الاحتلال المساعدات تكريس للحصار

غزة/ فلسطين:

جدد المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، رفضه القاطع لمخططات الاحتلال "الخبيثة" لتوزيع المساعدات عبره "بصفته قوة احتلال تنتهك المبادئ الإنسانية وتكرّس الحصار".

وأكد "المكتب الإعلامي" في بيان له أمس، أن المخطط الإسرائيلي "خطير ويسعى لفرض آلية جديدة لتوزيع المساعدات الإنسانية عبر مراكز خاضعة لسيطرة جيش الاحتلال، وبشروط أمنية تعسفية".

ونبه إلى أن مخططات الاحتلال "تُحوّل المساعدات من عمل إنساني محايد إلى أداة للابتزاز السياسي والعقاب الجماعي".

وأردف: "ينطوي هذا المخطط على تجريدٍ للعمل الإنساني من مضمونه، وانتهاكٍ صارخ للمبادئ الدولية الأساسية التي تقوم على الحياد، والاستقلال، وعدم الانحياز، فضلاً عن مخالفته الواضحة لاتفاقية جنيف الرابعة".

وأكمل: "ما تحاول سلطات الاحتلال فرضه ليس مجرد آلية توزيع، بل هو تكريس لسياسة الحصار والتجويع، واستخدام خبيث للمساعدات كأداة ضغط عسكرية وسياسية، تضع أرواح المدنيين في مواجهة الخطر المباشر".

وحذر "الإعلامي الحكومي" من أن مخططات الاحتلال "تُقحم العمل الإنساني في أجندة الاحتلال، وتُعمّق من معاناة النّازحين قسراً والمحرومين من أدنى مقومات الحياة".

واستطرد: "ما يجري يُشكل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني، ويؤسس لسابقة خطيرة في توظيف العمل الإغاثي لأغراض الاحتلال، وهو ما أكدته المنظمات الدولية بصريح العبارة في بياناتها، عندما عبرت عن رفضها المطلق الانخراط في أي مخطط لا يلتزم بالمبادئ الإنسانية العالمية".

وثمّن، جميع "المواقف المسؤولة" التي عبّرت عن رفض هذا المخطط الخبيث.

مشددًا على أن أي آلية لتوزيع المساعدات يجب أن تتم عبر المؤسسات الدولية المحايدة، ووفق نظام يضمن الوصول العادل والآمن لكل المحتاجين.

ودعا، المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والحقوقية، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وكل أحرار العالم، إلى التحرك الفوري والفاعل للضغط على الاحتلال لرفع الحصار بالكامل عن قطاع غزة، وفتح المعابر.

ولفت النظر إلى أن تدفق المساعدات الإنسانية "دون قيد أو شرط"، يُعيد الاعتبار للمبادئ الإنسانية التي طالما نادت بها المؤسسات الدولية، ويُسهم فعلياً في تخفيف الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي يعيشها أكثر من 2.4 مليون إنسان في قطاع غزة.

واستدرك: "الاحتلال لا يمكن أن يكون وسيطاً إنسانياً، بل هو أصل المأساة وأداتها، وغزة لا تحتاج مزيداً من الوعود، بل كسر الحصار فوراً وفتح المعابر وإدخال المساعدات، واستعادة كرامة الإنسان".

واعتبر المكتب الإعلامي الحكومي، أن صمت العالم على هذه الجريمة الإنسانية يُعد مشاركة غير مباشرة في حصار شعب بأكمله، ويُهدد منظومة القيم الدولية بأكملها.

مع استمرار المجاعة وتفاقمها..

المعكرونة والبقوليات.. بدائل الطحين لأهالي غزة في صناعة الخبز

غزة/ سند:

"لو كان الفقر رجلاً لقتلته"، كثيراً ما رددنا هذه المقولة في أحيان كثيرة، لكنَّا بتنا الآن نعيش واقعاً أنعش فيه الفقر وقُتل الأعزةُ المحتاجون، فَلم تكتفِ (إسرائيل) بالحرب العسكرية على قطاع غزة فحسب، بل اتخذت من التجويع سياسة للابتزاز وسلاحاً آخر للحرب والقتل.

فبينما يُطبق الاحتلال حصاره على أهالي قطاع غزة بشتى الطرق ويمنعُ إدخال الدقيق والمساعدات بإغلاق معابر القطاع لأكثر من شهرين متتاليين؛ يقرصُ الجوع بطون الصغار والكبار، ما ألجأ سكان القطاع للبحث عن بدائل يسدون بها جوع أطفالهم، أو توفير حفنة من خبز علَّها تكفي لقوت يوم.

ومع إعلان وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" وبرنامج الأغذية العالمي نفاد مخزون الدقيق، وارتفاع سعر الكيس الواحد إلى أكثر من ألف شيقل، يزداد خطر المجاعة يومًا بعد يوم.

وفي إثر ذلك، لجأ الغزيون لاستخدام المعكرونة وأصنافاً أخرى من البقوليات كبديل للدقيق لصناعة الخبز، الذي يعد الركن الأساسي الذي يسد الجوع، ويُكفَل همُه إن وُجِد!

السيدة أم محمد الخولي أحد النازحات في مدارس حي الزيتون شرق مدينة غزة، تُبدي قلقها إزاء أزمة الدقيق التي تجتاح قطاع غزة، والتي تعكس مشهداً تكرر في مجاعة شمال القطاع التي استمرت أشهراً طِوال.

تَقول الخولي: إن عائلتها لجأت لاستخدام المعكرونة كبديل للطحين، في ظل الغلاء الفاحش له وارتفاع سعره لأكثر من ألف شيكل للكيس الواحد بوزن 25 كيلو.

وتضيف:" حتى المعكرونة لم تكن متوفرة إلا بكميات بسيطة، إلى أن اختفت تماماً من الأسواق مع ازدياد الطلب عليها، وما تبقى منها ارتفع سعره فوق المعقول".

وعن سؤالنا "كيف تستخدمين المعكرونة كبديل للطحين"؟ تُجيب ضيفتنا:" أصبحنا نطحن المعكرونة بالمطحنة اليدوية أو خلاط قوي، حتى تصبح ناعمةً مثل الطحين".

وتتُابع حديثها:" ثم نخلطها بكمية صغيرة جداً من الطحين المتبقي لدينا إن توفر، حتى تتماسك العجينة، ونُضيف عليها الخميرة والملح والماء الفاتر، ونطهوها على الصاج أو الفرن التقليدي".

أما عن طعمه، فلم ترَ ضيفتنا بُداً إلا أن تتقبل الأمر الواقع، فالطعم والقوام يختلفان عن خبز الدقيق، مُبينةً أن خبز المعكرونة أقرب منه للبسكويت، كما أنه قاسٍ ولا يُشبع، ولا ينتفخ مثل الخبز العاديِ وينفد بسرعة".

"ما إلنا خيار ثاني ويبقى أحسن من الجوع"، وتحاول "الخولي" سد جوع أطفالها بما توفر، مُوضحةً "الطحين مش موجود، والمعابر مسكرة، فصرنا نبحث بأي وسيلة نوفر خبز للأولاد".

هذه ليست المعاناة الوحيد لعائلة "الخولي" التي وصفت حالها بـ"العيش على الأمل بالله"، فأصوات الطائرات والقصف المستمر لا يتوقف، الكهرباء مقطوعة والمياه ملوثة، والمعدة فارغة والطوابير على الأفران لا نهاية لها، ولا يوجد دقيق".

وفي ظل هذا الجوع والأزمة الخانقة أصبح الناس لا يأكلون إلا وجبة واحدة يومياً والعائلة كلها تتشارك رغيفين من الخبز لسد رمقهم.

كل عائلة تحمل بينا جنباتها حَكايا وأسرار، ومرار لا يتجرعه غيرهم "أم محمد" الخولي، أصبحت تخلط الأرز المطحون مع المعكرونة حتى تصنع الخبز لأبنائها، أما السيد "أبو علاء" فيحاول طحن العدس، بينما يحاول الجميع اختراع طرق جديدة للعيش.

يقول السيد "أبو علاء" لمراسلتنا: إن الأسواق شبه فارغة، والمعكرونة وصلت أسعاراً خيالية عمَّا كانت عليه سابقاً، وليس بمقدور جميع الناس شراؤها.

ويُبيِّن أن بعض الناس لجأوا لطحن الحمص، الأرز والشعير، وأي أي شي يمكن ينطحن، لكنها حلول مؤقتة، والأزمة أعمق من مجرد خبز، نحن نريد "العيش بكرامة، لا أن نبتكر وصفات بسبب الجوع".

أمَّا روان عاشور، تروي تجربة عائلتها لـ"وكالة سند للأنباء"، فبعد أن اقتحمت المجاعة بيوت أهالي غزة، شرعت عائلة "عاشور" باستخدام بدائل الدقيق قبل أن ينفد تماماً، إذا أن البدائل كذلك تحتاج إلى بعض الدقيق لصنع أرغفة خبز تصلح للأكل الآدمي!

لكن ضيفتنا استخدمت طريقةً أخرى لصناعة الخبز من المعكرونة تمثلت بـ "نقعها" أولاً في الماء لمدة تتراوح بين 6 إلى 7 ساعات، حتى تحصل على قوام طري مناسب لتشكيل عجينة، ثم تضيفُ وعاءً من دقيق على معجون المعكرونة – وهي خطوة ضرورية- حتى تتماسك، ثم تُضاف الخميرة والملح.

تقول "عاشور": "هذه أول مرة نستخدم فيها المعكرونة كبديل للدقيق، رغم أننا عايشنا مجاعةً أشد في شمال طاع غزة في أوقات سابقة من هذه الحرب، لكن حينها لم تكن تتوفر المعكرونة بالأساس".

وتشير إلى أن كيساً من المعكرونة بجانب إناء صغير من الدقيق، يصنع من 14 إلى 16ً رغيفاً من الخبز.

وتتابع حديثها بدهشة: "لا يوجد فرق كبير بين المعكرونة والطحين سواء في الشكل أو الطعم"، مستدركةً:" لكن خبز المعكرونة يصبح يابساً يوماً بعد يوم، فنأكله بالإجبار في ظل عدم توفر الغاز للتسخين الفوري"، وكلها أزمات مركبة في قطاع غزة.

رهف عياد.. جسد نحيل يختصر وجع أطفال غزة

غزة/ جمال محمد:

داخل مستشفى عبد العزيز الرنتيسي للأطفال بمدينة غزة، تتكئ الطفلة رهف عياد على كتف والديها، في حين تجرّ قدميها بصعوبة في ممرات المستشفى. جسدها الهزيل، الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره، أصبح صورة حيّة للمعاناة التي يعيشها أطفال قطاع غزة، بفعل الحرب الإسرائيلية الضروس، والحصار الخانق.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

كل زيارة تقوم بها الطفلة "رهف" ووالداها للمستشفى تحمل الأمل في علاج يُعيد إليها بعضًا من حيويتها، لكنها أصبحت تعرف أن الأمل في غزة يحتاج معجزة.

"رهف" التي كانت قبل أشهر تلعب وتمرح مع إخوتها في بيتهم بحي الشجاعية شرقي غزة، تحلم اليوم فقط بأن تقف على قدميها دون مساعدة، وأن تمشط شعرها المتساقط، وأن تعود إلى مدرستها وتضحك مع صديقاتها كما كانت.

"ماما، متى سأشفى؟"

بصوت واهن ومتعب، تسأل "رهف" أمها "شروق" هذه الجملة كل يوم، وفق ما قالته لمراسل صحيفة "فلسطين"، وهي تمسح دموعها أمام سرير ابنتها:

"تسألني رهف كل صباح: ماما، متى سأشفى؟ لماذا شعري يتساقط؟ لماذا لا أقدر أن ألعب مع إخوتي؟ وأنا لا أملك أي جواب. أواسيها بالدعاء فقط."

وتقول والدتها بحزن شديد: إن رحلة المرض بدأت منذ نحو ثمانية أشهر، حين اشتكت ابنتي من آلام في ساقيها.

وأضافت: ظننت في البداية أن الأمر مجرد إرهاق، لكن الألم تفاقم بسرعة، وبدأت رهف تفقد وزنها تدريجيًا، ثم لم تعد تقوى على السير أو الوقوف من تلقاء نفسها.

وتتابع وعلامات الحزن ظاهرة على وجهها وهي تتلفت إلى ابنتها: "جسدها بدأ يذوب أمام عيني، ووجهها الشاحب بات ينذر بكارثة."

وتمضي الأم بصوت مرتجف: "أخذناها إلى مستشفيات القطاع، خضعنا لعشرات التحاليل، لكن الأطباء أكدوا أن كل نتائج الفحوصات سليمة، وأن رهف تعاني من سوء تغذية حاد."

وتُخرج الأم هاتفها وتُري صورة قديمة لرهف قبل مرضها: وجه نضر، وابتسامة مشرقة، وشعر طويل وناعم، قائلة بحسرة لمراسل "فلسطين":

"كانت جميلة جدًا، كانت تحب مدرستها، وتتفوق في دراستها، واليوم باتت مثل ظلّها السابق، لا طاقة لها حتى لتبكي."

وأشارت إلى أن الوضع الصحي لرهف تفاقم مع انعدام الدواء المناسب وعدم توفر الغذاء الصحي، فقد تدهورت حالتها إلى درجة باتت تحتاج فيها إلى من يساعدها حتى على الجلوس في سريرها.

علاج مفقود

في حديثه حول حالة رهف، يقول رئيس قسم الجهاز الهضمي والمناظير في مستشفى النصر التخصصي، الدكتور راغب ورش أغا: "رهف تعاني من سوء تغذية شديد نتيجة نقص البروتينات والعناصر الأساسية."

وقال لـ"فلسطين": إن هذه الحالة بدأت تظهر بشكل متزايد بين الأطفال في القطاع بعد الحرب، بسبب غياب الغذاء المناسب ومنع دخول المكملات الطبية.

ويضيف: "الأدوية المتخصصة لعلاج هذه الحالات غير متوفرة بسبب الحصار، فنضطر لاستخدام بدائل علاجية، لكنها أقل فعالية بكثير، وغالبًا لا تحقق النتيجة المرجوة."

وتُعد الطفلة رهف واحدة من آلاف الأطفال الذين باتوا عرضة للموت البطيء في غزة.

وتُظهر الإحصائيات أن أكثر من 70,000 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، في ظل استمرار إغلاق المعابر ومنع إدخال حليب الأطفال والمكملات الغذائية الأساسية.

مأساة النزوح

وقبل أن تبدأ رحلة العلاج، عايشت رهف وأهلها مأساة النزوح.

فمع بدء الحرب الإسرائيلية على غزة، أُجبرت العائلة على ترك منزلها في حي الشجاعية والنزوح جنوبًا، وفق ما قالت عياد، مضيفة: "بعد وقف إطلاق النار في 19 يناير 2025، عدنا إلى المنزل فوجدناه قد تحول إلى كومة من الركام."

وتضيف: "لم نجد حتى جدارًا واحدًا سليمًا. فقدنا كل شيء. فلجأنا إلى أقاربنا في منطقة الرمال. الغرفة التي نعيش فيها لا تكفي لأربعة أشخاص، ونحن تسعة أفراد."

وتردف الأم والدموع تتمايل في عينيها: "رهف بحاجة إلى نظافة، إلى هواء نقي، إلى خصوصية في العلاج، لكنها محاصرة حتى في غرفتها."

وكلما نظرت شروق إلى ابنتها، تتذكر الطفلة جنان صالح السكافي، التي توفيت قبل أيام في مستشفى الرنتيسي بسبب سوء التغذية والجفاف، بعد منع الاحتلال دخول المساعدات.

وتمضي الأم بالقول، وهي تضم ابنتها إلى صدرها بقوة، كأنها تحاول حمايتها من الموت نفسه:

"كانت جنان في عمر رهف، وتشبهها كثيرًا، أخاف أن أفقدها كما فقدنا جنان."

صمت القبور

وحذر المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، في بيان أصدره مؤخرًا، من كارثة إنسانية غير مسبوقة تهدد حياة أكثر من 3,500 طفل دون سن الخامسة في غزة، معرضين للموت جوعًا، فيما يعيش نحو 290,000 طفل على حافة المجاعة، مع عجز تام في توفير أبسط احتياجات الحياة.

وفي ظل هذا الواقع، تزداد معاناة العائلات يومًا بعد يوم، وتُترك الأمهات وحدهن في مواجهة المرض والجوع والوجع، دون أمل يُذكر.

ورغم كل شيء، ما زالت رهف متمسكة بالحياة. ما زالت ترسم على دفترها وردة صغيرة، وتكتب بجانبها: "أنا قوية وسأشفى."

وفي المساء، ترفع كفّيها إلى السماء، وتدعو بهدوء: "يا رب، خفف عني."

أما أمها، فتردد دعاءها كل ليلة: "اللهم لا تكتبها شهيدة للجوع، أعد لي ابنتي كما كانت."

ليـن نجت من القصف ولم تنجُ من الوجع

غزة/ أدهم الشريف:

"رحلت وتركتني وحيدًا مكسور القلب. غادرت الدنيا دون أن أسمع منها كلمة." هكذا تحدث علي الغماري عن وداع ابنته التي كانت تواجه وضعًا صحيًا حرجًا، واستُشهدت قبل أيام متأثرة بإصابتها في قصف إسرائيلي.

داخل غرفة العناية المكثفة في مجمع الشفاء الطبي، كانت الطفلة لين الغماري ترقد صغيرة الجسد، بالكاد قادرة على التنفس، فيما كانت أجهزة المراقبة ترصد تراجع نبضها، وكأنها تستعد لرحيل أخير نحو السماء، حيث سبقتها أمها وأشقاؤها قبل أيام.

لم تكن الطفلة، البالغة من العمر 15 عامًا، تعلم أن نزوحهم من حي الشجاعية شرق مدينة غزة، هربًا من الموت، سيكون مجرد تأجيل للحظة الفاجعة.

"أجبرنا على النزوح وترك الشجاعية بعد أن نشر جيش الاحتلال خرائط إخلاء جديدة شرق المدينة. لم يكن أمامنا سوى التوجه إلى المناطق الغربية، وتحديدًا إلى منزل أهل زوجتي - ويقع في منطقة عنان، شمال غرب غزة"، قال والدها علي (48 عامًا) لـ"فلسطين" بكلمات تسيل ألمًا.

في ساعة متأخرة من يوم 27 أبريل الماضي، وبينما كانت لين تغفو بجوار أمها وإخوتها في منزل ظنوه ملاذًا آمنًا، حطّ الموت رحاله مجددًا، وهذه المرة بقنبلة أنهت كل شيء.

"استهدف الطيران الحربي لجيش الاحتلال المنزل بقنبلة واحدة على الأقل، فدُمّر فوق رؤوس من كانوا فيه"، أضاف علي بعين دامعتين.

استُشهد جراء القصف العنيف أفراد عائلته تحت ركام المنزل، من بينهم زوجته ناهد (37 عامًا)، وابنتاه أفنان (12 عامًا) وزينة (5 أعوام)، وابنه حسن (13 عامًا). أما لين، فكانت الناجية الوحيدة، لكنها نُقلت إلى المستشفى وهي في غيبوبة تامة.

والدها، الذي لم يكن في المنزل وقت الغارة، وصل متأخرًا إلى المستشفى، يحمل وجع الفقد، وعيناه لا تكفان عن النظر إلى ملامح صغيرته، كأنه يرجوها أن تبقى.

كانت إصابتها خطرة بكل ما للكلمة من معنى؛ إذ تسبب القصف بكسر في الفقرة السابعة من أعلى العمود الفقري، وكدمات قوية في منطقة الصدر تسببت بنزيف في الرئتين. على إثر ذلك، قرر الأطباء إبقاءها نائمة طوال الوقت. وبينما كانت تغطُّ في نوم عميق، لم تكن تعرف أن والدتها وأشقّاءها قد رحلوا قبلها.

حاولت لين أن تصارع الموت على سرير العناية المكثفة، لكنها بعد أيام من المقاومة الصامتة، وتحديدًا يوم الجمعة الماضية، أسلمت الروح، لتلحق بأمها وإخوتها، تاركة والدها وحيدًا يلفه وجع الفقد من كل الجهات.

يتابع والدها لـ"فلسطين": "لين كانت واحدة من بين 19 شخصًا كانوا داخل المنزل لحظة القصف. أُصيبت هي، ونجا ثلاثة آخرون، أما الباقون فاستُشهدوا جميعًا. والآن، لحقت لين بهم. إنها جريمة بكل معنى الكلمة".

ويضيف: "لم أتوقع لحظة أن أفقد عائلتي في قصف يستهدفهم مباشرة. ما ذنب الأطفال حتى يُقتلوا هكذا؟ هذه الجرائم يجب ألا تمر مرور الكرام".

بالنسبة لعلي، لم يتبق له سوى الذكريات، شأنه شأن الكثير من الناجين الذين أُبيدت عائلاتهم في المجازر الإسرائيلية الممتدة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، حين بدأ جيش الاحتلال حرب الإبادة على غزة.

يحتفظ علي بصورة قديمة لعائلته، يظهرون فيها مبتسمين ببراءة، كأنهم لم يعرفوا أن هذه الحرب، على قسوتها، قد اختارتهم ليكونوا قصة جديدة في دفتر مأساة غزة.

المشروع الوطني الفلسطيني على مقصلة المجلس المركزي

أحمد عويدات
(عربي 21)

يبدو أن مقصلة الثورة الفرنسية عام 1789 كانت لها أشكال عديدة وامتدادات كثيرة، بيد أن هذه المرة كانت فلسطينية الجنسية وعلى يد فخامة الرئيس، فخر ثورة 1965، والذي أنزل بيده فكرة ديمومة الثورة وأطفأ شعلة الكفاح المسلح، متبعا نهج النضال السياسي والدبلوماسي، ليتربع منذ أكثر من عقدين على عرش السلطة في الضفة المقسمة مع الاحتلال إلى (أ، ب، ج)، وبمساحة إجمالية لا تزيد عن 22 في المئة من فلسطين الممزقة منذ نكبة 1948، مقطّعة الأوصال، ولا يحكم إلا على أقل من 7 في المئة منها، بعيدا عن قدس أقداسنا، وبعيدا عن غزة العزة والبطولة المثخنة بالجراح.

بيده أمسك فخامة الرئيس المقصلة وقطع رأس المشروع الوطني بدعوى أنه يحمي هذا المشروع من أيدي العابثين العبثيين، وأي مشروع وطني تحميه يا فخامة الرئيس؟ وهل أبقت اتفاقات أوسلو مشروعا وطنيا لتحميه؟ وهل أبقى التنسيق الأمني والشراكة مع جيش الاحتلال شيئا يذكر من هذا المشروع، الذي كلف شعبنا مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والمعتقلين والمفقودين؟

يبدو أن من أسميتهم "أولاد الكلب" قد أحرجوك في صونهم لهذا المشروع وتمسكهم بما تنازلت عنه حتى تطالبهم بالتخلي عن أسرى العدو بلا مقابل، وتترك أسرارنا لقدرهم في المعتقلات الصهيونية النازية وهم يعانون شتى أنواع التعذيب والتنكيل، وأحيانا القتل.

ما من عاقل كان يتوقع ما صدر عن فخامته من ألفاظ نابية لا تليق بمنصبه ومكانة شعبنا وتضحياته الجسام، ما من مناضل توقع أن يصل الاتهام إلى هذا الحد لأخوة النضال وتبرئة الاحتلال الغاصب النازي من كل جرائمه عندما يطالب فخامته من المقاومة "سدوا ذرائعهم"، وكأن نتنياهو وقادة حربه ينتظرون من أحد أن يعطيهم مبررا أو إذنا لعدوانهم المستمر.

لقد نسي فخامته ومن معه من المصفقين لهذه الترهات والمهاترات حقيقة الفكر الصهيوني وما يخطط له نتنياهو من ضم للضفة وغزة ووضعها تحت السيادة الإسرائيلية، وما صرح به من أن "لا دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل"، وأنه يريد تغيير وجه الشرق الأوسط.. وذاك اليميني سموتريتش، الذي يريد جعل "دمشق جزءا من القدس الكبرى عاصمة إسرائيل"، ونسي فخامته أو تناسى الخارطة التي يضعها الجندي الإسرائيلي على ذراعه والتي تشمل أجزاء من العراق والسعودية والأردن وسوريا وفلسطين بأكملها وسيناء، ولعله لم يسمع وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديمر عندما قال إن "الحرب ستنتهي بعد 12 شهر"، وأن "اتفاقيات سلام جديدة ستتم في المنطقة، ولكن مفتاح كل سلام هو الانتصار، هكذا تسير الأمور في الشرق الأوسط"! وهذا يعني يا فخامة الرئيس أنه لا زال أمامنا سنة كاملة لإنهاء الحرب العدوانية الفاشية على غزة، وأن تحقيق السلام لا يتم إلا بتحقيق انتصار إسرائيلي وهزيمة للفلسطينيين والعرب. هذا فعلا ما يدور في الفكر الصهيوني، هل أدرك فخامة الرئيس والعرب ذلك؟

وللتذكير فقط، لقد مارس شعبنا وفصائله المقاومة الشعبية بكل أشكالها كما أوصى فخامته، ولكن ردّت دولة الكيان بكل أنواع الأسلحة من طائرات حربية، ودبابات ورصاص حي واغتيالات وصلت خارج حدود الوطن. لقد قالها نتنياهو مرارا وتكرارا "لا سلطة فلسطينية، لا حماسستان ولا فتحستان".. ليهنأ بالك يا فخامة الرئيس، حتى أنت بكل ما تقدمه للعدو لست مقبولا لهم، وإن لم يبق لك سوى أربعة جدران في رام الله. كل الرهانات سقطت أمام الفكر الصهيوني التوراتي؛ الذي لا يرى أي وجود للفلسطيني، كل الرهانات سقطت حتى على اتفاقات أوسلو التي تبرأ منها نتنياهو قائلا: "إنها كانت خطأ إسرائيل الكبير"، ومثلما قالها الرئيس الراحل عرفات أيضا "إن أوسلو فخ وقد وقعنا فيه".

لقد سقطت كل الرهانات أمام العجز العربي والعالمي الذي لا يملك سوى بيانات استنكار وإدانة ومطالب خجولة بحل الدولتين دون وجود آلية التنفيذ، أو حتى مجرد التلويح ببعض العقوبات لإجبار دولة الكيان على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

بالإفصاح عن فكرهم الصهيوني العدواني التوسعي العنصري -كما وصفه الميثاق الوطني الفلسطيني عند تأسيس م.ت.ف- قتل نتنياهو وقادة اليمين الحلم الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة، حتى أنهم يتعاملون مع السلطة وكأنها ليست موجودة، أو موجودة فقط للتنسيق الأمني والشراكة في مطاردة المقاومين وممارسة ذات الأسلوب الذي تمارسه "إسرائيل" ضد المخيمات والبلدات الفلسطينية. إن تأكيد هذه الحقيقة جاء على لسان وزير المالية الإسرائيلي اليميني المتطرف سموتريتش، الأوكراني الجنسية، عندما تحدث عن "ضرورة تفكيك السلطة وتغيير الحمض النووي للضفة"؛ معتبرا ذلك "مهمة حياته". وكذلك كما جاء في رد نتنياهو على الرئيس الفرنسي ماكرون، حينما دعا الأخير إلى إقامة دولة فلسطينية: "إن إقامة دولة فلسطينية تعني مكافأة للإرهاب".

ان انعقاد المجلس المركزي في دورته الثانية والثلاثين وتحت شعارات وطنية لا يختلف عليها اثنان، ولكن في حقيقة الأمر يراد منها التغطية على الإملاءات الأمريكية والإسرائيلية والعربية، وبتمثيل اللون الواحد وغياب كافة ممثلي أطياف الشعب الفلسطيني.. يعتبر تعميقا للانقسام الفلسطيني بل يضيف عليه جرحا عميقا؛ مما يمكّن الاحتلال من تحقيق أهدافه في تمزيق النسيج الفلسطيني الواحد ويمثل أيضا، خروجا عن الإجماع الوطني، وضربا في صميم المشروع الوطني الفلسطيني، وطعنا للمقاومة ودماء الشهداء والجرحى.

كما يعتبر هذا المجلس بوقائعه ونتائجه خروجا تنظيميا عن الشرعية وقرارات المجلس الوطني من حيث استحداث تغيير في الهيكلية التنظيمية، وأن السلطة التي عقدت مثل هذا المجلس حتى تتمكن من إجراء التغيير اللازم مطالبة أولا بإجراء حوار وطني شامل، وثانيا إجراء انتخابات ديمقراطية رئاسية وتشريعية تضمن تمثيلا حقيقيا لشعبنا في الداخل والشتات، وثالثا إعادة تشكيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية واضحة ترتقي إلى نضالات وتضحيات شعبنا، ورابعا صياغة برنامج سياسي يضمن تحقيق أهداف شعبنا بالعودة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

بناء على الظروف الراهنة التي يعيشها شعبنا والمنطقة، كان متوقعا أن يتم إقرار برنامج وطني متكامل يضع ما اتفق عليه في بكين، وما أُقرَّ في المجالس السابقة موضع التنفيذ، وتشكيل قيادة وطنية موحدة، وأن يُدعى الأمناء العامون للفصائل الفلسطينية للاتفاق على حكومة وفاق وطني؛ تأخذ بأولوياتها مقاومة المشروع الصهيوني التوسعي والتصدي لسياسات نتنياهو وترامب، بدلا من كيل الاتهامات والشتائم للمقاومة ورموزها وتحميلها مسؤولية تعطيل التوصل إلى صفقة تبادل أسرى، وحماية شرعية سلاح المقاومة بدلا من المطالبة بتسليمه.

في النهاية، إن الوقت ينفد، وأن المسؤولية الوطنية تقتضي أن نحتكم إلى لغة العقل والمنطق والحوار. حذاري أن نكون كالثورة التي أكلت أبنائها. إن شعبنا يستحق أن يحيا حياة كريمة عزيزة في ظل نظام ديمقراطي يسعى إلى تحقيق حلمه بالعودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على تراب فلسطين.

مطلبٌ فلسطيني وليس أميركيًّا

معن البياري
(العربي الجديد)

كان كاريكاتيرياً، ولو بطرافة شحيحة، أن يرى شبّيحةٌ وممانعون من الصّنف إيّاه، في توقيف أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، طلال ناجي، ساعاتٍ في دمشق، استجابةً من السلطة الحاكمة في سورية لمطلب أميركي، وقفَ أنشطة حركات المقاومة الفلسطينية في الأراضي السوريةً، فليس في معرفتنا أن اسم المذكور يجعل فرائصَهم في إسرائيل ترتعش، ولا أن حيثيّة الرجل أميناً عامّاً تعني، حُكماً، أن لتنظيمه ذاك نشاط المقاومة المفترض، فالمشهورُ أن "القيادة العامة" غادرت أداءها المشرّف غير المنسي، في عمليات نوعية ضد دولة الاحتلال، منذ زمنٍ يسبق انعطافَتها إلى إسناد حرب نظام الأسد ضد الانتفاضة والثورة عليه، فكانت مشاركتُها في تلك الحرب في غاية الشناعة، سيّما في مساهمتها في جرائم القتل والنهب والتعفيش في مخيّمات فلسطينية. وليس يُنسى أن هذا التنظيم، إبّان كانت مخصّصاتُ معمّر القذّافي له سخيّة، أرسل إلى إقليم أوزو في تشاد شبّاناً فلسطينيين، ليُحاربوا ضد المتمرّد حسين حبري مع الجيش الليبي (أسر هناك ضابطٌ كبير منه اسمُه خليفة حفتر). وأرشيفُ فيه تلك الواقعة الليبية ثم التشبيح العسكري النشط ضد الفلسطينيين والسوريين في زمن الثورة على الأسد ونظامه، وما بينهما كثيرٌ غير مُشرّف، لا يجعلنا نمحض طلال ناجي ذِكراً طيّباً، ولا سلفَه الراحل أحمد جبريل، الذي طالما استعمَله حافظ الأسد في غير موقعة ضد ياسر عرفات، وضد منظّمة التحرير، في لبنان وسورية. ووحدَها مناقبيّةً عنصر في التنظيم المسمّى جعلته يُخطئ عمْداً في إطلاقه رصاصةً قاتلة، أمَرَه جبريلُ أن يوجّهها إلى خليل الوزير في طرابلس اللبنانية.

بعيداً عن الفكاهة غير الخافية أعلاه، وعن أرشيف لطلال ناجي وجبهته، مثقل بسوءات غزيرة، وبعيداً عن السخف الأميركي في الطلب من الحكم الراهن في دمشق (إذا صحّ) إيقاف نشاط حركات المقاومة الفلسطينية في سورية، مطلوبٌ من كل وجود فصائلي فلسطيني في هذا البلد أن يحلّ نفسه، وأن ينزع أي صفة تنظيمية له، ويُزيح عن نفسه رداءَه مقاومةً في "الساحة السورية"، فذلك كلّه ينتسبُ إلى زمنٍ ولّى، فيه كثيرٌ باهر، وكثيرٌ يحسُن التعلّم والإفادة منه، لكن الفلسطينيين في سورية يجب أن يغادروه تماماً. وقبل التشديد على هذا، ليس طيّباً لشعب مناضل جسور أن يُضحك الآخرين عليه، عندما يتوهّم أنفارٌ معدودون منه أن ثمّة حركات فلسطينيةً مقاومةً في سورية، ولها سلاح، ويقود أحدَها طلال ناجي، فليس المشهد هكذا أبداً، مع كل احترام لمشاعر كل منتسب إلى أي عنوانٍ فلسطيني هناك. إنما المشهدُ أن المجموع الفلسطيني في البلد في حاجةٍ كبرى إلى جهدٍ كثير، موصولٍ، بالضرورة، مع الجهد العام الذي يحتاجه الشعب السوري لإسعافه وتعافيه بعد كوارث معلومة أحدثتْها حرب النظام ضد الثورة، على ما يُشاهد بأمّ عينيه زائر دوما مثلاً، في ريف دمشق، كما صاحبُ هذه الكلمات الذي رأى فيها ما أحدثته آلة الحرب الأسدية والروسية والإيرانية، ورأى أيضاً في مخيّم اليرموك ما صنعته الآلة نفسها، ومعها حلفاء من طراز جبهة طلال ناجي وأحمد جبريل، من تهديمٍ فظيع.

الجهد المتوخّى، والذي يحسُن الإلحاحُ عليه، أن تنصرف نخبٌ فلسطينية، منشغلةٌ بالهم العام، إلى ما هو إغاثي وثقافي وإنساني ومؤسّساتي ووطني عام، لا إلى التشجيع على التمنطق بالسلاح، وارتجال الكلام الفالت عن مقاومة تائهةٍ أو مفقودة، ولا إلى توريط شبّانٍ فلسطينيين في مغامراتٍ بائسة، مطبوعةً بالخفّة وانعدام المسؤولية، فلا طلال ناجي ولا غيرُه من أيتام الأسد، ولا آخرون نحترمهم، ينفعون الكفاحية الفلسطينية في شيء، في راهنها شديد الصعوبة، فالعمل ضد العدو الإسرائيلي، في مواجهةٍ أو فعلٍ نضالي، هناك في فلسطين وليس في غيرها. ولأهل سورية وقيادتها خياراتُهم بشأن التعامل مع اعتداءات الذئب الإسرائيلي، ولا حاجة لخطاب مدرسيٍّ لهم في هذا الشأن. وإنما الحاجة الملحّة هي أن يُدرك الفلسطينيون أن نجاسة أي خصم لهم لا يجوزُ أن تأخذَهم إلى لعن الطهارة، فإذا صحّ أن مطلباً أميركياً سيق إلىً الرئاسة السورية بوقف أنشطة حركات فلسطينية، فليس هذا هو الموضوع، وإنما الموضوعُ أن يكون هذا مطلباً فلسطينياً خالصاً، وشديد الضرورة، مبرّراته كثيرة، أولها أن لا حركات مقاومة فلسطينية عليها العينُ هناك، وأن فاعليّتها في مقاومة البؤس الثقيل بين ناسها، وأن محاكم عدالة انتقالية يجب أن يُساق إليها طلال ناجي، وليس توقيفه ساعاتٍ رآها بعضهم امتثالاً لأمر أميركي، فأضحكونا.

مأساة فلسطين تفرض نفسها على احتفالات أوروبا

سعيد الشهابي
(القدس العربي)

بينما تحتفل أوروبا وأمريكا بالذكرى الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، تتحرك في أذهان الكثيرين خلجات الحزن والفرح ومشاعر اليأس والأمل إزاء واحدة من أهم نتائجها. فالمفترض أن يترتب على إنهاء معاناة اليهود في معسكرات النازية انتشار الأمن والسلام في العالم، وليس نقل الأزمات التي أدت لتلك الحرب المدمّرة إلى مناطق أخرى.

وليس جديدا القول بأن قيام الكيان الإسرائيلي جاء نتيجة الشعور الأوروبي بعقدة الذنب لما عاناه اليهود من اضطهاد في قلب أوروبا. ولكن هل المعقول تحميل أهل فلسطين مسؤولية ذلك؟ لماذا لم يتبرّع الحلفاء بوطن قومي لليهود بدلا من احتلال فلسطين وتهجير أهلها؟ في أجواء الاحتفاء بيوم النصر في أوروبا، يعيش أهل فلسطين ليس حالة التشريد والاضطهاد فحسب، بل أوضاعا معيشية أوصلتهم إلى حافة المجاعة. فقد فرضت «إسرائيل» على سكان غزّة أجواء من الحصار والحرمان أدّت إلى تضاؤل الطعام والدواء ونجم عن ذلك حالة من الإحباط لا تتناسب مع مشاعر البهجة الأوروبية. وظهر بعض سكانها وقد بدت آثار تلك المجاعة على أجسادهم، واستحضر الكثيرون مشاهد ضحايا النازية الذين عانى بعضهم من المجاعة والحرمان آنذاك. فلماذا يتم نقل التجربة الأوروبية إلى فلسطين؟ وما الذي اقترفه أهلها من جرم يستحقون به التعرّض لأبشع أساليب الحرمان من الطعام والدواء؟

قد يكون حدوث «مجاعة» في بعض البلدان نتيجة ظروف طبيعية مفهوما، ولكن أن تحدث في مناطق غنية بالانتاج الزراعي فذلك أمر يستعصي على الفهم إلا عندما يكون مفتعلا. وهذا ما يحدث في قطاع غزة المحاصرة منذ أكثر من عام ونصف بقرار سياسي مدعوم من كبرى دول العالم. وبرغم الدعم الغربي المطلق لكيان الاحتلال، فقد اخترقت أخبار تلك المجاعة جدران الصمت ووجدت طريقها إلى وسائل الإعلام من جهة والمنظمات الإغاثية من جهة أخرى. إنها مجاعة مقصودة تُستخدم كسلاح يضاف لأسلحة التدمير الأخرى التي تُمارس ضد السكان المستهدفين بشكل ممنهج منذ عقود. إنها مجاعة رُسمت خططها بشكل محكم وتم تنفيذ فصولها بانتظام، في ظل تغاضي العالم عما تمثله من جريمة مكشوفة مدعومة بكيان يتمتع بعضوية الأمم المتحدة ومنظماتها. وهي بالتالي جريمة منظّمة تستمر ممارستها بدون توقف أمام مرأى العالم ومسمعه. وتكفي صور ضحاياها لإعادة مشاهد الأجساد التي تحوّلت إلى هياكل عظمية بسبب المجاعة، خصوصا الأطفال الذين تؤكد الجهات الدولية أنهم يدفعون الثمن الأكبر لها.

ما حقيقة المجاعة التي تتحدث عنها التقارير الإعلامية والمهنية؟ وما دور دول الغرب في السماح بحدوثها؟ وأين هو الدور العربي الذي يتصدّى لها بما هو متاح من وسائل وأساليب؟ وربما الأهم: ما جدوى الحديث عن منظومة حقوق الإنسان إذا استمرت هذه المجاعة وتساقطت الأجساد ضحايا لها؟ أين هو منطق العدالة حين تظهر المجاعة في منطقة محاصرة إلى جانب التخمة والبدانة في المناطق المجاورة؟ إنها قضايا تتحدى الضمير الإنساني وتساهم في كسر معنويات البشر ذوي الضمائر المتحركة الذين صدمتهم مشاهد المجاعة ولكنهم يشعرون بعدم القدرة على القيام بدور لوقفها. وهكذا تستمر الحياة في القرن الحادي والعشرين بالنمط الذي سارت عليه قبل بدء التاريخ، وكأنّ الزمن بقي جامدا عند الصراعات البينية في مراحل ما قبل التاريخ، بدون أن يكون للتطور البشري في مجالات التشريع والتنظيم دور في منع تكرر مآسي تلك الصراعات. المشكلة هذه المرة أن مجاعة أهل غزة متواصلة منذ أن فرضت قوات الاحتلال حصارا بحريا وبرّيا شاملا تكثف بعد حوادث 7 أكتوبر 2023 على أهلها بهدف كسر شوكتهم وتطويعهم للاستسلام للاحتلال. وأضاف الرئيس الأمريكي للأزمة بعدا آخر عندما اقترح ترحيل أهلها إلى البلدان الأخرى وترك الأرض له ليقيم عليها مشروعا مرتبطا بامبراطوريته التجارية. إنها واحدة من وقائع التاريخ التي تنطق بالقذارة وتكشف مدى ما يمكن أن يصل البشر له من انحطاط أخلاقي وقيمي بدوافع المال والسلطان. فما يزال ترامب في منصبه يكرر تصريحاته المقززة، ولا يخشى التعرض لمحاسبة قانونية لما يصرّح به ويدعو إليه من إجراءات تنتهك القانون الإنساني الدولي.

ما أكثر تفصيلات المشهد الدرامي الذي تتوسع دائرته بمرور الوقت. والحديث هنا ليس عن مدينة أخرى كالخرطوم التي تعاني من صراعات فئوية يدفع المدنيون أثمانها بأشكال شتى تمثل المجاعة أحد أبشع وجوهها. كما أنه ليس عن أفريقيا ومنطقة القرن الأفريقي التي عانت من الجفاف والمجاعة في الثمانينيات عندما انبرى العالم لإغاثة أهلها، وكان لأغاني بوب جيلدوف دور في إطلاع العالم عليها. يومها لم يكن لوسائل التواصل الاجتماعي دور في بث الأخبار في أرجاء العالم على نطاق واسع، على عكس الواقع الحالي. فبعد توسع وسائل التواصل الاجتماعي لا تستطيع جهة أن تدّعي عدم علمها بما يجري في غزة من تدمير واسع النطاق استعاد من التاريخ المعاصر بعض ما جرى في الحرب العالمية الثانية من دمار واسع النطاق وفقد غير محدود للحياة. تتعدد الأسباب المطروحة لتفسير ما يجري، ولكن الحقيقة تبقى واحدة وجليّة: أن هناك استرخاصا مقيتا للنفس الإنسانية وأرواح البشر وتجاهلا مطلقا للقيم والأخلاق، وغيابا للضمير.

التجويع الذي يُفرض على غزة تشترك فيه أطراف شتى، تسعى جميعا لإبقائه خارج الرادار، ولكن السقوط المتواصل لضحاياه يستعصي على الإخفاء والتهميش. ويكفي مشهد طفل واحد تحوّل جسده الغض إلى هيكل عظمي تتلاشى قدرته على الحركة يوميا لكشف تبعات السياسات الإسرائيلية التي تدعمها واشنطن وتتماهى معها أوروبا وتغض الطرف عنها بقية دول العالم.

لقد سعى المحتلون بما لديهم من إمكانات ودعم دولي لفرض هيمنتهم وإنهاء القضية بأساليبهم ولكنها بقيت تطاردهم منذ أكثر من ثلاثة أرباع القرن. وإذا كانوا يعتقدون أن سياسة التجويع ستؤدي إلى إبادة سكان غزة لكي يصفو لهم الجو، فما أبعدهم عن الحقيقة. لقد بقيت القضية تطاردهم حتى وصلت إلى محكمة الجنايات الدولية التي وافقت على محاكمة رموز الاحتلال بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. صحيح أن أمريكا وحلفاءها يبذلون جهودا متواصلة لمنع حدوث ذلك، ومنها قرار واشنطن وقف الدعم للمنظمات الدولية ومنها محكمة الجنايات، ولكن ذلك جهد غير مجدٍ. وبدلا من أن تتصدر الولايات المتحدة العمل الدولي وتمارس دورا محوريا في المنظمات المعروفة مثل محكمة العدل ومحكمة الجنايات واليونيسكو ومجلس حقوق الإنسان، وجدت نفسها، مدفوعة للانسحاب من بعضها وبدء مشوار جديد نحو الانعزال. وها هي تشارك أوروبا الاحتفاء بالذكرى الثمانين لما يسمى يوم النصر في أوروبا، الذي حدث في 7 و8 مايو 1945. ففي ذلك اليوم قبلت قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية الاستسلام غير المشروط من جانب قوات الجيش النازي ونهاية الرايخ الثالث لأدولف هتلر. ففي يوم 30 أبريل انتحر هتلر أثناء معركة برلين وأعلن الاستسلام من قبل خلفه الرئيس كارل دونيتز. وعرفت الحكومة التي قادها دونتز باسم حكومة فلنسبورغ.

تمر هذه المناسبة هذا العام متزامنة مع استمرار أجواء الحرب في الشرق الأوسط، والتلويح المستمر بتكرار مآسي أكبر حرب خاضتها البشرية. وثمة تناقض واضح بين سعي حكام «إسرائيل» للانتقام من الفلسطينيين، ومحاولاتهم تذكير العالم بما تعرّض له اليهود في أوروبا. وكان الأجدر بهم أن يظهروا مشاعر إنسانية مختلفة تماما للحفاظ على ما توفر لهم من تعاطف أوروبي واسع عندما استهدفتهم النازية. بينما الذي يحدث مغاير لذلك تماما.

فمشهد الفلسطيني المشرّد واللاجئ والمعتقل والمقتول في الشارع والجائع، أصبح يستفز شعوب العالم، وخسرت «إسرائيل» بذلك تعاطف أغلب تلك الشعوب، حتى أصبح علم فلسطين شعارا للمناضلين ليس في ما يسمى «الجنوب العالمي» فحسب بل حتى في أوساط النخب المثقفة في الغرب. وفي بعض الحالات تحوّلت قضية فلسطين إلى همٍّ سياسي وثقافي في ظل احتدام الصراع بين داعمي الشعب الفلسطيني والحكومات الغربية التي تصرّ على الاستمرار بدعم الاحتلال الإسرائيلي. ويتفاقم الاختلاف في العواصم الغربية ليرتبط بالأيديولوجية الليبرالية التي تحكم دول «العالم الحر» والتي تدور حول الحرّيّات والحقوق العامّة، وتعتبر حرّيّة التعبير الدعامة الأساسية لتلك المنظومة.

هنا أصبحت أوروبا بين ضغطين: الأول تمثله اللوبيات الإسرائيلية التي تسعى لمحاصرة حرّيّة التعبير والاحتجاج والتجمع بعد أن أصبح داعما لفلسطين ورافضا للسياسات الإسرائيلية، والثاني تمثله النخب المتشبثة بالأيديولوجية الليبرالية التي ترفض المساس بالحرّيّات العامة. وهنا تصبح صورة طفل فلسطيني يعاني من المجاعة كافية لإحداث انقلاب في المشهد السياسي الغربي لغير صالح الاحتلال. كما تصبح المجاعة سلاحا ذا حدّين: تستخدمه «إسرائيل» بهدف تركيع الفلسطينيين وكسر شوكة مقاومتهم للسياسة الإسرائيلية الهادفة لقضم قطاع غزة، ويستخدمه الفلسطينيون لإظهار حقيقة الاحتلال وكسب التعاطف الغربي لصالح فلسطين.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

خبير عسكري: فشل الاحتلال باعتراض الصاروخ اليمني ينسف أسطورة التفوق الجوي الإسرائيلي

غزة/ عبد الله يونس:

قال العميد المتقاعد اللبناني إلياس حنا، الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية، إن فشل منظومتي الدفاع الجوي الإسرائيليتين "مقلاع داود"، و"ثاد" الأميركية في اعتراض الصاروخ الذي أطلقته جماعة أنصار الله الحوثية تجاه مطار "بن غوريون"، يمثل "فضيحة دفاعية من العيار الثقيل" و"ضربة موجعة" لصورة (إسرائيل) أمام العالم كقوة مهيمنة على المجال الجوي في المنطقة.

وأكد حنا لصحيفة "فلسطين": "ما جرى ليس مجرد حادث تقني أو فشل تقني موضعي، بل مؤشر خطير على تآكل فعالية منظومة الدفاع الجوي متعددة الطبقات التي طالما روّجت لها إسرائيل والولايات المتحدة كحاجز منيع ضد التهديدات البعيدة المدى".

وأوضح أن فشل صاروخ "مقلاع داود"، الذي يُفترض به اعتراض الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى، إلى جانب منظومة "ثاد" الأميركية المتقدمة، "يطرح أسئلة جوهرية حول قدرة (إسرائيل) على تأمين سمائها في ظل حرب متعددة الجبهات تمتد من غزة إلى اليمن ولبنان وسوريا والعراق".

وأضاف حنا: "هذه ليست مجرد ضربة عسكرية، بل ضربة في صميم العقيدة الأمنية الإسرائيلية التي تقوم على التفوق والردع المطلق. عندما تفشل كل هذه الأنظمة المتطورة أمام صاروخ قادم من اليمن، فهذا يعني أن التوازن تغير".

وأشار إلى أن "(إسرائيل) كانت تُصدّر منظوماتها الدفاعية إلى العالم، وتتباهى بفعاليتها، لكنها اليوم تتلقى الضربات في قلب مطاراتها، فيما العالم يشاهد صواريخ تمر فوق دفاعاتها كأنها غير موجودة".

وشرح حنا أن الفشل يعود إلى ثلاثة أسباب رئيسية: أولا: مرونة المسار والمسافة "إذ أن الصاروخ اليمني قد يكون من النوع المعدّل محليًا، الذي يسلك مسارًا غير تقليدي مع ارتفاعات متفاوتة ما يصعّب على الرادارات تتبعه بدقة".

والسبب الثاني، والحديث للخبير العسكري، هو الإرهاق الدفاعي الإسرائيلي "فمنظومة الدفاع الإسرائيلية تعمل فوق طاقتها منذ أشهر. الاعتراضات اليومية من جبهات مختلفة تضع ضغطا رهيبا على المنظومات وعلى الطواقم المشغّلة".

وأضاف حنا: "والسبب الثالث هو استراتيجية الإغراق، فإذا تم إطلاق أكثر من صاروخ، حتى لو كان واحد فقط هو المتوجه نحو الهدف الحقيقي، فإن الدفاع الجوي يُربك، ويصبح أكثر عرضة للفشل".

وتابع حنا قائلاً: "علينا أن نقرأ هذا التطور في سياقه الأوسع: (إسرائيل) أرادت أن تظهر كقوة إقليمية متفوقة، تدير المعركة في غزة وتردع اليمن وتضبط الحدود مع لبنان.. لكن ما نراه اليوم هو العكس تمامًا. الردع يتآكل، والجبهات تتكامل".

وختم بالقول: "هذه الضربة تُظهر أن محور المقاومة لم يعد يعتمد فقط على الرمزية، بل بات يمتلك أدوات فعالة تُحدث إرباكًا فعليًا في عمق الكيان، وتُجبره على إعادة النظر في تصوراته الأمنية".

ضربة لأنبوب التنفس الإسرائيلي.. مطار بن غوريون في مرمى الصواريخ والخسائر

خان يونس/ محمد سليمان:

تسبب تعليق شركات الطيران العالمية لرحلاتها من مطار بن غوريون في تل أبيب وإليه، بعد سقوط صاروخ أطلقته جماعة أنصار الله اليمنية على المطار، في خسائر اقتصادية كبيرة لدولة الاحتلال، ما أدى إلى عزلها جزئيًا عن الأسواق العالمية.

وتكبّد قطاع الطيران الإسرائيلي خسائر تشغيلية بلغت حوالي 105 ملايين شيكل (نحو 29 مليون دولار) خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2024، نتيجة لتقليص أنشطة شركات الطيران الدولية، وفقًا لأرقام صادرة عن دولة الاحتلال.

وزادت أسعار تذاكر الرحلات الجوية بنسبة تتراوح بين 50% و400%، بينما ارتفعت تكاليف الشحن الجوي بأكثر من 250%، مما ساهم في تفاقم معدلات التضخم في دولة الاحتلال.

ومن بين 20 شركة طيران كانت تسيطر على سوق الطيران الإسرائيلي قبل الحرب على غزة في أكتوبر 2023، علّقت معظم الشركات الأجنبية رحلاتها.

ويُعد مطار بن غوريون المطار الرئيسي في (إسرائيل)، وهو من أبرز منشآت البنية التحتية المدنية وأكثرها حساسية من الناحية الأمنية والجيوسياسية والاقتصادية والسياحية.

ويقع المطار في منطقة اللد، على بُعد نحو 20 كيلومترًا جنوب شرق تل أبيب، ويخضع لإدارة هيئة المطارات الإسرائيلية، ما يجعل أي استهداف مباشر أو غير مباشر لهذا المرفق الحيوي ضربة قوية لحركة الاقتصاد، خصوصًا في قطاعي النقل والسياحة.

ويشكّل المطار شريانًا حيويًا لحركة السفر والتجارة الدولية في دولة الاحتلال، حيث مرّ عبره أكثر من 24 مليون مسافر في عام 2019، وفقًا لبيانات هيئة الطيران المدني الإسرائيلية.

وتعمل داخل المطار أكثر من 70 شركة طيران دولية، ويُعد مركز عمليات لشركة "العال" الإسرائيلية، بالإضافة إلى شركتَي "يسرائير" و"أركيع".

وأكد المختص الاقتصادي أحمد أبو قمر أن قطاع السياحة في (إسرائيل) يتعرض حاليًا لهزة كبيرة نتيجة التطورات الأمنية الأخيرة، وعلى رأسها الاستهداف الصاروخي من الحوثيين لمحيط مطار بن غوريون، ما يشكّل تهديدًا مباشرًا لشريان السياحة والطيران في دولة الاحتلال.

وأوضح أبو قمر، لصحيفة "فلسطين"، أن هذه الأحداث تُنذر بخسائر فادحة على مستوى شركات الطيران والسياحة، وتُضعف ثقة المستثمرين الدوليين في الاقتصاد الإسرائيلي.

وقال أبو قمر: "يُعتبر قطاع السياحة الإسرائيلي من الركائز الاقتصادية المهمة، إذ كان يُسهم بنسبة 2.6% من الناتج المحلي الإجمالي حتى ما قبل جائحة كورونا، وهي نسبة كبيرة. ورغم تأثر القطاع خلال الجائحة، إلا أنه بدأ مؤخرًا يستعيد عافيته تدريجيًا".

وأشار إلى أن هجوم جماعة أنصار الله الأخير تجاوز جميع منظومات الدفاع الإسرائيلية، وسقط على مقربة شديدة من مطار بن غوريون، مما أثار حالة من القلق في السوق الإسرائيلية، لا سيّما في قطاع الطيران.

وأوضح أن هذا الهجوم وجّه ضربة مباشرة لقطاع الطيران، وأثّر بشكل فوري على شركات الطيران الإسرائيلية.

وذكر أن أسعار أسهم شركات الطيران الإسرائيلية شهدت ارتفاعًا لحظيًا عقب الهجوم، حيث ارتفعت أسهم شركة "العال" بنسبة 6.5%، وأسهم شركة "يسرائير" بنسبة 4.7%، وهو ما يعكس حساسية السوق تجاه أي تطورات أمنية.

وأكد أبو قمر أن مطار بن غوريون يستقبل يوميًا ما بين 60 إلى 70 ألف مسافر، مما يجعله نقطة ارتكاز حيوية للاقتصاد الإسرائيلي، وأي تعطيل لحركة الطيران أو تغيير في الوجهات الجوية يؤدي إلى خسائر ضخمة وتعويضات باهظة للمسافرين المتضررين، إضافة إلى أثر مباشر على ثقة المستثمرين الأجانب في السوق الإسرائيلية.

وأضاف أن الإحصاءات الرسمية كشفت عن خسائر تشغيلية كبيرة في قطاع الطيران الإسرائيلي خلال عام 2024 وحده، تجاوزت 120 مليون شيكل، نتيجة مباشرة للحرب الجارية.

ولفت إلى أن هذه الخسائر، رغم أنها قد تبدو محدودة رقميًا، فإنها تعكس هشاشة القطاع في ظل استمرار التوترات.

وحذّر أبو قمر من أن تقليص أو تعليق رحلات شركات الطيران الدولية التي تتعامل مع (إسرائيل) يشكّل تهديدًا مباشرًا لهذا القطاع الحيوي، مشيرًا إلى أن ما بين 40 إلى 45 شركة طيران دولية علّقت رحلاتها إلى (إسرائيل) خلال الحرب على غزة، ما يعكس مستوى القلق من الوضع الأمني.

وبيّن أن بعض هذه الشركات قد استأنف رحلاته ولكن بمعدلات أقل من السابق، في حين لا تزال شركات أخرى متوقفة كليًا، وهو ما يمثّل ضربة مزدوجة للسياحة والطيران في دولة الاحتلال.

وذكر أن استمرار الحرب على غزة، إلى جانب تهديدات جماعة أنصار الله باستهداف المطار والمناطق السياحية، من شأنه أن يُفاقم الأزمة ويؤدي إلى خسائر أكبر في الأيام المقبلة، مشيرًا إلى أن مستقبل قطاع السياحة والطيران في دولة الاحتلال يواجه تحديات غير مسبوقة.

الحصار الجوي اليمني يهز "بن غوريون": السماء لم تعد ملكًا لـ(إسرائيل)

غزة/ عبد الله يونس:

يمثل إعلان اليمن فرض حصار جوي شامل على دولة الاحتلال الإسرائيلي واستهداف مطار "بن غوريون" بشكل متكرر، تحوّلًا نوعيًا في طبيعة المواجهة، ويكشف عن تصاعد غير مسبوق في التنسيق بين جبهات محور المقاومة.

وعدَّ محللان سياسيان أن هذه الخطوة تُربك الحسابات الإسرائيلية، وتوجّه رسائل سياسية ونفسية قوية مفادها أن الاحتلال بات محاصرًا من جهات متعددة، وأن معركة غزة تجاوزت حدود الجغرافيا لتتحول إلى مواجهة إقليمية شاملة، تهزّ صورة (إسرائيل) بصفتها قوة مهيمنة على الجو.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية، مساء 4 مايو 2025، فرض حصار جوي شامل على كيان الاحتلال الإسرائيلي، في خطوة استراتيجية جديدة ضمن معركة "طوفان الأقصى"، ردًا على تصاعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقال المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، في بيان متلفز: "نعلن اليوم عن فرض حصار جوي شامل على العدو الصهيوني، وسنستهدف بشكل متكرر المطارات والمنشآت الحيوية داخل الكيان، وفي مقدمتها مطار بن غوريون، حتى يتوقف العدوان على أهلنا في غزة."

وتأتي هذه الخطوة لتؤكد تصعيدًا نوعيًا في تنسيق الجبهات بين قوى محور المقاومة، حيث لم تعد جبهات الدعم مقتصرة على البيانات أو التهديدات، بل باتت تؤثر فعليًا في المشهد الميداني، وتستنزف الاحتلال على أكثر من جبهة.

ويأتي الدور اليمني في وقت تصمت فيه كثير من الأنظمة العربية، بل وتواصل بعضها التطبيع مع الاحتلال، في حين يقدم اليمن صورة مغايرة لجبهة مقاومة تصنع الفعل رغم الجراح.

كسر هيبة الطيران الإسرائيلي

ويرى المحلل السياسي خليل شاهين أن إعلان اليمن عن فرض حصار جوي شامل على كيان الاحتلال الإسرائيلي يمثل نقطة تحوّل استراتيجية في معادلة الردع، ويعكس انتقال محور المقاومة من موقع الدفاع إلى الهجوم المنسق متعدد الجبهات.

وقال شاهين لصحيفة "فلسطين": "نحن لا نتحدث عن مجرد تصريح إعلامي من صنعاء، بل عن عمليات متكررة على الأرض تستهدف مطار بن غوريون، وهو الرمز الأول لحركة الكيان الاقتصادية والسياحية والعسكرية. هذه ضربة تحت الحزام لكل ما تروّجه إسرائيل عن سيطرتها الجوية وقدرتها على حماية سمائها".

واعتبر أن ما يحدث يؤكد تنسيقًا عالي المستوى بين الجبهات الفاعلة في محور المقاومة "ما يجري ليس عملًا عشوائيًا، بل هو تعبير عن غرفة عمليات واحدة تتشارك فيها غزة، اليمن، حزب الله، وربما أطراف أخرى، والرسالة واضحة: لا أمن ولا طيران ولا استقرار حتى يتوقف العدوان على غزة".

وهاجم المواقف الرسمية العربية التي وصفها بـ"المخزية"، قائلاً: "اليمن المحاصر منذ سنوات، والمُجوّع، يرسل طائرات مسيّرة تعطل الملاحة الجوية في دولة تعتبر نفسها قوة إقليمية عظمى، في حين تجلس أنظمة التطبيع على الأرائك في فنادق الغرب تتحدث عن السلام الاقتصادي!".

وتابع حديثه بالقول: "ما يجري هو عودة للأصل، أن القضية الفلسطينية هي قضية مركزية، واليمن اليوم يعيد ترتيب أولويات الأمة من موقع الفعل، لا من موقع الشكوى".

رسائل تحدٍّ

أما المحلل السياسي وديع أبو نصار، فيرى في الاستهداف اليمني لمطار بن غوريون "مفاجئ من حيث التوقيت وحساسية الموقع".

وأوضح أبو نصار لـ"فلسطين": "لا يمكننا النظر إلى إعلان اليمن فرض حصار جوي على (إسرائيل) بمعايير القوة التقليدية، لأن اليمن ليست دولة تمتلك منظومة دفاع جوي أو قوة جوية كلاسيكية. لكن في الواقع، نحن أمام استخدام ذكي للأدوات المتاحة، أبرزها الطائرات المسيّرة التي باتت تقلق الجيش الإسرائيلي بشدة".

وأضاف: "الرسالة هنا مزدوجة: أولاً، أن معركة غزة ليست محصورة بين حماس و(إسرائيل)، بل هي معركة إقليمية؛ وثانيًا، أن كلما طال العدوان، زادت الجبهات التي تتحرك، حتى من أماكن بعيدة جغرافيًا".

ورأى أبو نصار أن التأثير على مطار بن غوريون – حتى لو لم يكن تدميريًا – له تبعات استراتيجية، مفسرًا "حركة الطيران بالنسبة لإسرائيل ليست فقط حركة اقتصادية أو سياحية، بل مؤشر على بيئة الأمن الداخلي. إذا تعطلت أو أصبحت غير موثوقة، فهذا يضرب العمق النفسي للشارع الإسرائيلي، ويعطي انطباعًا بأن لا مكان آمن".

كما حذر أبو نصار من الاستهانة بهذه التطورات، قائلاً: "يبدو أن تل أبيب لم تعد تقرأ خريطة الصراع بشكل صحيح. كل جبهة تُفتح تعني المزيد من الاستنزاف، وهذا سيؤثر عاجلاً أم آجلاً على القرار السياسي داخل المؤسسة الإسرائيلية".

وختم حديثه بالقول: "نعم، هناك أبعاد رمزية في ما يفعله اليمن، لكنه أيضًا مؤشر على أن موازين القوة تتغير بشكل تدريجي، وأن عصر التفرد الإسرائيلي في السماء بات على المحك".

الجامعة العربية تطالب بتوفير الحماية الدولية للصحفيين ضد جرائم الاحتلال

القاهرة/ فلسطين:

طالبت جامعة الدول العربية بتوفير الحماية الدولية للصحفيين الفلسطينيين في مواجهة الجرائم والانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، والتي أسفرت عن استشهاد نحو 209 صحفيين خلال العدوان المستمر على قطاع غزة، إضافة إلى فرض طوق أمني مشدد على حرية الإعلام، ومنع دخول وسائل الإعلام الأجنبية إلى القطاع، في انتهاك صارخ للقوانين الدولية.

وأكدت الجامعة، في بيان أصدرته بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يحييه المجتمع الدولي في الثالث من مايو من كل عام، بناءً على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1993 وتوصية المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو، أن هذه المناسبة تمثل محطة مهمة لتكريم الإعلاميين الذين يقدمون تضحيات جسيمة في سبيل نقل الحقيقة والدفاع عن حرية التعبير في مواجهة الصعوبات والتحديات حول العالم.

وأشار الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الإعلام والاتصال، أحمد رشيد خطابي، إلى أن أهمية هذا اليوم تتجلى في التأكيد على دور الصحافة الحرة والمستقلة في بناء مجتمعات ديمقراطية، وترسيخ الوعي المجتمعي، مع ضرورة تحقيق التوازن بين الالتزام بأخلاقيات المهنة واحترام مواثيق الشرف الإعلامية، والعمل في بيئة مهنية تضمن حرية التعبير والوصول إلى المعلومات، بعيدًا عن التضليل والمساس بالحريات.

وأوضح خطابي، أن إحياء هذه المناسبة يأتي في ظرفية استثنائية تشهد استمرار الحرب العدوانية الإسرائيلية على قطاع غزة، والاعتداءات اليومية في باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما أسفر عن سقوط آلاف الضحايا من الأطفال والنساء، إلى جانب فرض إغلاق شامل يمنع دخول المساعدات الإنسانية.

وأشار إلى الدور المحوري الذي تؤديه الصحافة الحرة ذات المصداقية في التصدي للروايات الإسرائيلية الزائفة، داعيًا إلى ضرورة العمل الجاد عبر المنظمات الدولية والإقليمية على تحديث البنية التشريعية، بما يكفل توفير الحماية اللازمة للصحفيين والإعلاميين العاملين في مناطق النزاعات، وتمكينهم من أداء مهامهم في بيئة آمنة تصون سلامتهم البدنية والمعنوية.

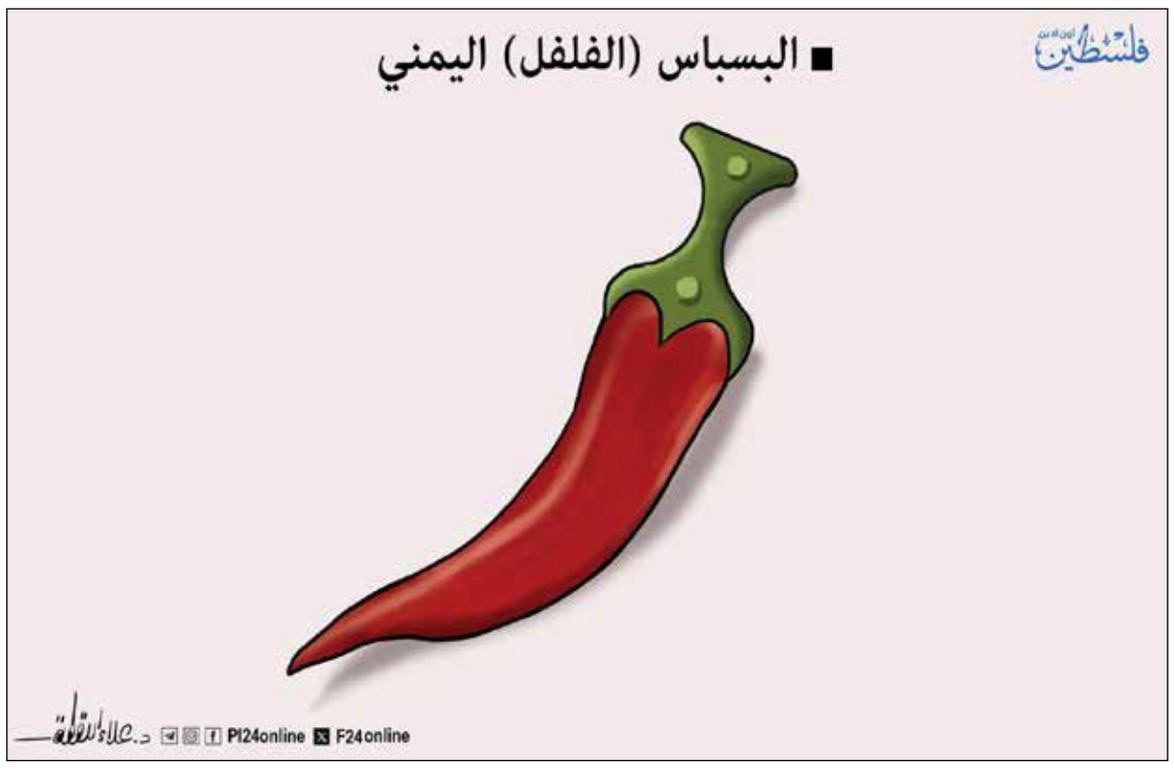

أهالـــي غـــزة يسلكـــون "طـــرق المـــوت" بحثًا عـــن الطعـــام

غزة/ الأناضول:

تتضاعف معاناة الفلسطينيين في غزة مع تصاعد حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على القطاع، وتعكس رحلات أهالي القطاع اليومية مدى صعوبة الحياة تحت ضغط الحصار الإسرائيلي، بسبب إغلاق المعابر، ومنع دخول الوقود والمواد الغذائية، وتصاعد القصف في كل زاوية.

ومنذ بداية حرب الإبادة بقطاع غزة، يجبر جيش الاحتلال الإسرائيلي سكان المناطق التي يتوغل بها على إخلائها، عبر إرسال إنذارات يتبعها بغارات عنيفة على المناطق المستهدفة للضغط على سكانها وإجبارهم على النزوح.

وتزداد معاناة المدنيين مع كل توغل إسرائيلي جديد وأوامر إخلاء قسرية، حيث يُجبر الآلاف على الفرار من منازلهم تحت القصف والتهديد المباشر، دون أي مكان آمن يلوذون به.

خلال رحلة، بين شمال قطاع غزة وجنوبه عبر "شارع الرشيد" الساحلي، الطريق الوحيد المتاح بسبب إغلاق الجيش الإسرائيلي "شارع صلاح الدين" منذ مارس/آذار.

وبدت المعاناة واضحة على وجوه الفلسطينيين، إذ يضطر الكثير منهم لاستخدام عربات تجرها الدواب أو عربة "توكتوك" وهي مركبة خفيفة ثلاثية العجلات، بسبب حظر تحرك المركبات والشاحنات التي تظل عرضة لخطر القصف.

ماجد دبور، أحد ركاب "التوكتوك" الذي استقله مراسل "الأناضول" خلال رحلته من شمال غزة إلى وسطها، يقول إنه يقضي ساعتين بدلاً من ربع ساعة في الطريق للوصول إلى أقاربه في مخيم النصيرات للحصول على دقيق. واصفاً الرحلة بأنها "مليئة بالغبار والخطر"، قائلاً: "التوكتوك بدون كراس، رائحة الوقود (المنبعثة من التوكتوك) خانقة، والضغط كبير". مضيفاً: "الطريق الساحلي هو الوحيد المفتوح، لكن أي سيارة تتحرك فيه تُستهدف بقصف الجيش الإسرائيلي، لذلك نضطر للتنقل بعربات بدائية"، مؤكداً أنهم يضطرون للمخاطرة خلال هذه الرحلات من أجل الحصول على دقيق لإطعام أطفالهم الذين يتعرضون لتجويع ممنهج جراء إغلاق إسرائيل المعابر منذ 2 مارس/آذار الماضي.

ويشتكي الفلسطيني ماجد دبور من المجاعة الشديدة التي يعيشها الناس بقطاع غزة، مبيناً أنه "حتى الطحين الموجود في الشمال فاسد ومسوس ولا يصلح للاستهلاك الآدمي". مضيفاً "لا مساعدات تدخل، ولا غذاء متوفر، والناس بلا عمل أو دخل، ولا يوجد في البيوت شيء يؤكل".

في عربة بدائية بلا نوافذ ولا مقاعد مريحة، يجلس الركاب متلاصقين، يُطاردهم الغبار ويُحيطهم دخان الوقود، في مشهد يختصر قسوة الرحلة وضيق الخيارات. إنها ليست مجرد وسيلة تنقل بل رحلة فرار من موت إلى آخر، في محاولة للتشبث بالحياة. عبد الحميد، أحد الركاب، يصف رحلته من شمال غزة إلى وسطها بأنها "مجازفة محفوفة بالموت".

يقول: "ننطق بالشهادتين قبل أن نتحرك، الزوارق الإسرائيلية خلفنا في البحر، والدبابات أمامنا، والطيران فوقنا، بأي لحظة ممكن نتعرض للقصف". ويضيف أن الشارع الساحلي بات "طريق الخطر الوحيد"، بعدما منع الجيش الإسرائيلي حركة المركبات، مضيفاً: "نستعين بالله ونتحرك".

أما المسنة أم إياد اللحام، فتقول إنها تتنقل لأول مرة عبر هذا الطريق للوصول إلى خانيونس (جنوب)، واصفةً الرحلة بأنها "مرهقة وصعبة خاصة على الكبار".

أحمد البنا، سائق "التوكتوك" الذي ينقل من شمال القطاع إلى وسطه، يقول إن الرحلة "مرهقة للمحرك وللركاب معاً"، موضحاً أن "الماتور ضعيف والتعب كبير"، في إشارة إلى مشقة الطريق وطول مدته. مضيفاً "نضطر للتوقف أكثر من مرة لإراحة الركاب، معظمهم متعبون وجوههم منهكة، بعضهم لا يتكلم من شدة التعب أو الخوف... لكن لا يوجد خيار، يريدون الوصول بأي طريقة".

وتحاصر (إسرائيل) غزة منذ 18 عاماً، وبات نحو 1.5 مليون من مواطنيها، البالغ عددهم حوالي 2.4 مليون فلسطيني، بلا مأوى بعد أن دمرت حرب الإبادة مساكنهم. ويواصل الاحتلال منذ نحو شهرين منع دخول جميع الإمدادات والمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، ما أدى إلى كارثة إنسانية ومجاعة غير مسبوقة.

إنفوجرافيك